وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدّكتور يحي فلرس بالمدية

كلية العلوم الاجتماعية

الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة: العلوم الاجتماعية

العنف ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من الطّالبات المستخدمات للفيسبوك

مذكرة كملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع جريمة وانحراف

من إعداد الطّالب:

● سقاي خلادي

تحت إشراف:

● د. عيط حسان

السنة الجامعية: 2025/2024


بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

بداية أشكر الله غز وجل وأحمده الذي ألهمني الصبر والمثابرة لإكمال هذا العمل.

بفيض من التقدير والاحترام أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى الدكتور الفاضل " **عيط حسان**" الذي تفضل بقبول الإشراف على مذكرتي، شاكر إياه على ما بذله معي من مجهودات وما قدمه لي من نصائح وتوجيهات.

وإلى كل من ســـاعدني على انجاز هذه المذكرة من قريب أو من بعيد خاصة

أخي وصـديقي وزميلي لوناس عبد المالك، الذي كان له يد العون في إتمام هذه المذكرة.

فللجميع تحية وتقدير وعرفان

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع الى:

- ❖ إلى والدتي رحمها الله التي حملتني وهنا على وهن.
- ❖إلى الأب الكريم حفظه الله ورعاه الذي كان ســـند لي والذي لولاه لما أمســكت أناملي قلما، مغدقا عليا بدعائه الصالح، أطال الله في عمره وأدامه فوق رؤوسنا.
- ❖ إلى اخوتي وأخواتي " ســهيلة، يوســف، خولة، وابنت اختي خديجة" الذين ســاندوني في دربي، حفظهم الله لي ورعاهم.
- ❖الى كـل من شـــجعني وأمـدني في دعم طيلـة فترة تحضيري لهذا العمل.

الفهرس

مقدمة

الفصل الأول: الجانب المنهجي لدراسة.....01

أسباب اختيار الموضوع.....01

أهداف وأهمية الدراسة.....02

الإشكـــاليـــة.....04

فرضيات الـدراسة.....06

مفاهيم الـــدراسة.....07

مقاربة السوسيولوجيا.....11

الدراسات الســابقة.....13

الفصل الثاني: العنف ضد المرأة.....17

المبحث الأول: ماهية العنف ضد المرأة.....17

المطلب الأول: مفهوم العنف ضد المرأة.....17

الفرع الأول: مفهوم العنف في لغة.....17

الفرع الثاني: مفهوم العنف اصطلاحا.....17

الفرع الثالث: الأبعاد التاريخية للعنف.....18

الفرع الرابع: أنماط العنف.....19

الفرع الخامس: تعريف العنف ضد المرأة.....21

المطلب الثاني: أسباب ودوافع العنف ضد المرأة.....21
الفرع الأول: أسباب العنف ضد المرأة.....21
الفرع الثاني: دوافع العنف ضد المرأة.....23
المطلب الثالث: أنواع العنف ضد المرأة.....24
الفرع الأول: العنف الجسدي.....24
الفرع الثاني: العنف النفسي.....25
الفرع الثالث: العنف اللفظي.....27
الفرع الرابع: العنف التعليمي التربوي.....28
الفرع الخامس: العنف الاقتصادي.....29
الفرع السادس: العنف الجنسي.....30
الفرع السابع: العنف الاجتماعي.....31
الفرع الثامن: العنف الروحانية 31
المطلب الرابع: آثار العنف ضد المرأة.....32
الفرع الأول: آثار النفسية.....32
الفرع الثاني: آثار الاجتماعية.....33
الفرع الثالث: آثار الجسمانية.....33
الفرع الرابع: آثار الاقتصادية..... 34

المبحث الثاني: حماية المرأة من أشـــكال العنف في الشـــريعة الإســـلامية والقانون الجزائري وأهم النظريات والمداخل المفسرة لظاهرة العنف ضد المرأة 34

المطلـب الأول: حمـايـة المرأة من اشـــكـال العنف في الشـــريعـة الإســـلاميـة والقـانون الجزائري.....34

الفرع الأول: الحماية المقررة في الشريعة الإسلامية.....35

الفرع الثاني: الحماية المقررة في القانون الجزائري.....40

المطلب الثاني: أهم النظريات الاجتماعية المفسرة لظاهرة العنف ضد المرأة 46

الفرع الأول: نظرية الإحباط والعدوان.....46

الفرع الثاني: نظرية الثقافة الفرعية 47

الفرع الثالث: النظرية السلوكية.....47

الفرع الرابع: النظرية الصراع.....48

الفرع الخامس: نظرية التفاعل الرمزي.....49

المطلب الثالث: المداخل الاجتماعية المفسرة لظاهرة العنف ضد المرأة.....50

الفرع الأول: المدخل البيولوجي 50

الفرع الثاني: المدخل السيكولوجي(النفسي) 51

الفرع الثالث: المدخل الثقافي الاجتماعي.....52

خلاصة الفصل 53

إحصائيات العنف ضد المرأة في الجزائر وفي العالم.....54

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي 57

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.....57

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.....57

المطلب الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.....58

المطلب الثالث: خصائص شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.....60

المطلب الرابع: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي وأهم مواقع التواصل.....62

الفرع الأول: أنواع الشبكات مواقع التواصل الاجتماعي.....62

الفرع الثاني: أهم مواقع التواصل الاجتماعي.....64

المطلب الخامس: الإيجابيات والسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.....71

الفرع الأول: الإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي.....71

الفرع الثاني: السلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.....72

إحصائيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....74

المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي والمرأة.....75

المطلب الأول: استخدامات المرأة للأنترنت.....75

الفرع الأول: الترفيه.....75

الفرع الثاني: تصفح البريد الإلكتروني.....76

الفرع الثالث: الأخبار في دائرة الاهتمام.....76
الفرع الرابع: التعليم عن بعد.....77
الفرع الخامس: إدارة المشاريع الشخصية.....77
المطلب الثاني: صورة المرأة في شبكات الاجتماعية.....78
المطلب الثالث: قضايا المرأة في شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.....80
المطلب الرابع: المرأة والفيس بوك.....83
خلاصة الفصل.....85
الفصل الرابع: الجانب الميداني.....86
التمهيد.....86
مجالات الدراسة.....87
المنهج المستخدم في الدراسة.....88
أدوات الدراسة.....88
العينة.....89
الخاتمة
الفهرس
قائمة المراجع

المقدّمة

مقدّمة

ان التغيرات المتسارعة التي شهدها العالم في مجال المعلومات وتقنية الاتصال ساهمت بدرجة كبيرة في تحويل العالم الى قرية صغيرة تنتقل فيها المعلومات والبيانات في جميع انحائه بسرعة كبيرة وكان لها تأثير المباشر في كافة مناحي الحياة الثقافية والفكرية والاجتماعية، ما دفع الافراد لقبول هذه المستحدثات والتكيف معها وتحقيق الاستفادة منها، فأصبحت تقنية الاتصالات جزء مهما في حياة الأشخاص اليومية.

كما أصبحت هذه المواقع جزء لا يتجزأ من حياة العديد من الطلبة الجامعيين و لا يمكن ان يستغنوا عنه، اذ يعتبر طلبة الجامعيين من اكثر الفئات المجتمع تأثر بهذه المواقع نظرا لتأثيراتها الإيجابية و السلبية على حياتهم، اذ طالت تلك المنظومة القيم الاجتماعية و الثقافية لشباب الجزائري و طلبة الجامعيين و خاصتا الفتيات الجامعيات، بحيث زادت من الانفتاح و التطبع لما يجري في العالم الغربي و نتج عن هذا تطبع طغيان على العادات و التقاليد مما أدى الى افراز ظاهرة اجتماعية جديدة ألا و هي العنف ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصتا لدى الفتيات الجامعيات.

وتعد ظاهرة العنف ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تعاني منها العديد من المجتمعات رغم اختلاف الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية، لهذا السبب حظيت القضية باهتمام كبير من قبل الباحثين في علم النفس والاجتماع خصوصا انها أصبحت مشكلة خطيرة تهدد استقرار المجتمع بشكل عام.

فقمت بدراسة هذه الظاهرة على أربع فصول:

الفصل الأول: يمثل الإطار المفاهيمي للموضوع، حيث ابرزت فيه السياق العام للإشكالية وطرح فرضيات، توضيح أسباب هذا الموضوع، وأهمية واهداف اختياره، إضافة الى تحديد مفاهيم ومقاربة سوسيولوجيا ودراسات السابقة.

الفصل الثاني: حيث تطرقت الى ماهية العنف اتجاه المرأة، لأقوم بعدها بتحدث عن أسبابه وانواعه وآثاره اتجاه المرأة بحد ذاتها، ثم تطرقت الى النظريات المفسرة للعنف اتجاه المرأة.

الفصل الثالث: كان بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تناول العناصر الآتية: مفهوم المواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها وتطورها، بالإضافة الى خصائص وأنواع شبكات مواقع التواصل الاجتماعي وإيجابيات وسلبياتها، وتطرقت الى هذا الفصل الى مواقع التواصل الاجتماعي والمرأة.

الفصل الرابع: يتمثل في الجانب التطبيقي حيث تناولت فيه ومعالجة البيانات الدراسة التي تحصلنا عليها من خلال الدراسة الميدانية.

الفصل الأوّل

1. أسباب اختيار الموضوع

✓ **الأسباب الذاتية:**

- يعود اهتمامي باختيار هذا الموضوع الى قناعتي بأن العنف بمختلف اشكاله، يعد ظاهرة غير مقبولة اجتماعيا، خاصتا حين يمارس ضد المرأة، وقد لفت انتباهي تنامي هذه الظاهرة خصوصا في أوساط الطالبات، وما يتركه ذلك من آثار نفسية واجتماعية عميقة.
- رغبتي الملحة في معالجة هذا الموضوع.
- كما أن المعالجة العلمية لهذا الموضوع لم تنل بعد الحظ الكافي من الدراسة، لاسيما في جانبها الرقمي المتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي، مما يجعل هذا الجانب يستحق التعمق والبحث.

✓ **الأسباب الموضوعية:**

- تكرار ظهور هذه الظاهرة في الفضاء الرقمي، خصوصا على مواقع التواصل الاجتماعي.
- طبيعة هذه المواقع التي تستخدم بحرية واسعة دون رقابة، ما يسمح بانتشار العنف الرمزي أو اللفظي الموجه ضد المرأة.
- تزايد حالات العنف ضد المرأة عبر هذه الوسائط، وارتفاع اعداد الضحايا مع صعوبة ضبط الممارسين او محاسبتهم.

- ما اظهرته العديد من دراسات من وجود إثر سلبي حقيقي لهذه الظاهرة على الصحة النفسية لنساء.
- الحاجة الى الكشف والتحليل هذه الانتهاكات، سواء كانت مباشرة او غير مباشرة، وفهم ابعادها وأسبابها

كل هذه الدوافع شكلت حافزا لاختيار الموضوع وتبنيه، رغبة منا في تسليط الضوء على الظاهرة المتنامية والمقلقة، واستكشاف ما إذا كانت هذه المواقع قد أصبحت فعلا فضاءا جديدا لممارسة العنف ضد المرأة.

2. اهداف وأهمية الدراسة

✓ أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من سعيها لتسليط الضوء على ظاهرة حديثة ومقلقة، تتمثل في العنف ضد المرأة عبر منصات التواصل الاجتماعي، فقد أصبحت هذه المنصات بما توفره من حرية التعبير وغياب الرقابة أحيانا فضاءا خصبا لانتشار ممارسات العنف الرمزي واللفظي، خاصتا اتجاه النساء والفتيات مما يستدعي الوقوف عندها وفهم ابعادها وآثارها.

كما ان الدراسة تكتسب قيمتها من ندرة الأبحاث التي تناولت هذا الموضوع في صياغ الرقمي، رغم اتساع نطاقه وتأثيره على الحياة اليومية لنساء، ويزيد من أهمية البحث

ارتباطه بوسيلة إعلامية حديثة ومؤثرة تتكامل فيها الكلمة مع الصورة والفيديو، مما يجعل العنف أكثر وضوحا واقوى اثرا من حيث الانتشار والتأثير.

ان تركيز على العنف الممارس على المرأة في الفضاء الرقمي، يساهم في ابراز التحولات هذا العنف من اشكال التقليدية الى أساليب حديثة تتطلب تحليلا جديدا وآليات التدخل مختلفة.

✓ اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق مجموعة من الغايات الأساسية من بينها:

- الكشف عن ظاهرة العنف الذي تتعرض له المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- محاولة تصنيف هذا العنف وتحديد اشكاله، لاسيما الموجه نحو الطالبات والفتيات.
- فهم خلفيات الاجتماعية والنفسية والثقافية التي قد تساهم في انتشار هذا النوع من العنف الرقمي.
- الوقوف على طبيعة خطاب العنف، ومدى تأثيره في تكوين صورة نمطية سلبية على المرأة.
- تسليط الضوء على مدى حضور هذه الظاهرة في سياق الجزائري، خاصة في ظل تزايد الاعتماد على الوسائط الرقمية في الحياة اليومية.

3. الإشكالية

يعد المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات، عرضة لعدة تحولات وتغيرات متسارعة شملت مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، وقد افرزت هذه التحولات العديدة من الظواهر الاجتماعية السلبية، من بينها العنف الذي بات يشكل معضلة ذات ابعاد متعددة.

ومن بين أبرز اشكال العنف التي تستوجب التوقف عندها، نجد العنف ضد المرأة خاصة في صورتها الرقمية الحديثة التي باتت تنتشر عبر منصات التواصل الاجتماعي، نتيجة لسهولة استخدامها واتساع فضائها، وغياب الرقابة الفعالة عليها.

تعد المرأة عنصرا أساسيا في بناء المجتمع، غير ان تعرضها للعنف سواء اللفظي او الرمزي يعد انتهاكا لكرامتها وحقوقها، ويؤثر بشكل مباشر على توازنها النفسي والاجتماعي، وما يزيد من خطورة هذا العنف هو طبيعته غير المرئية أحيانا، وامتداده الى الفضاء الرقمي الذي يصعب ضبطه.

ورغم المحاولات التوعية ومجهودات بعض المنصات الإعلامية و الجمعيات، الى ان بعض الاحصائيات قد سجلت حوالي 464 حالة عنف رقمي ضد المرأة في الجزائر حتى أغسطس 2024، وفقا لإحصائيات المصالح الأمنية، وتم تسجيل 7000 الى 8000 حالة عنف ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

حسب جمعية " النساء في شدة" مع الإشارة الى ان هذه الأرقام لا تعكس الحجم الحقيقي لظاهرة نظرا لعدم التبليغ عن عديد من الحالات، لذلك تحظى باهتمام محدود و من هنا جاءت الحاجة الى تناول هذا الموضوع بتحليل و دراسة في محاولة لفهم ابعاده و آثاره المتعددة.

لعبت المرأة دورا أساسيا في الحفاظ على تماسك الأسرة والمجتمع، كما تحظى بحماية قانونية ومؤسساتية، تكفل لها كرامتها وحقوقها، غير ان بروز تحولات حديثة خاصتا في ظل الثورة الرقمية وتوسع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، افرز أنماط جديدة من العنف ضد المرأة لاسيما في الفضاء الرقمي.

لقد اضحى موقع "**الفيسبوك**" من أبرز المنصات التي تشهد سلوكيات اجتماعية متنوعة، منها ما يندرج ضمن الظاهرة العنف الرمزي واللفظي اتجاه النساء، ويعود ذلك الى طبيعة هذه المنصة المفتوحة والتي تتيح حرية النشر وتبادل المعلومات دون رقابة فعلية، ما قد يفتح المجال لتجاوزات متعددة.

وقد أظهرت بعض الدراسات الاجتماعية ان التفاعل داخل هذه المنصات أتاحت بيئة افتراضية جديدة تؤثر بشكل مباشر على العلاقات بين الافراد، وتنعكس على سلوكهم خصوصا لدى فئة الشباب والطلبة.

وفي هذا الإطار نلاحظ ان فئة الطالبات الجامعيات يعترضنا أحيانا لأنواع من العنف الرمزي، سواء عبر الصور او التعليقات او الرسائل، مما يفرض علينا التساؤل حول طبيعة هذه السلوكيات وأسبابها وامتدادها.

ومن هنا تبرز الإشكالية الأساسية التي تسعى هذه الدراسة الى معالجتها:

- **هل هناك أنماط متعددة للعنف ضد المرأة عبر موقع الفيسبوك؟**

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- هل توجد علاقة بين الخصائص التي تنتمي إليها الطالبات وتعرضهن للعنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- هل تختلف اشكال العنف الممارس ضد الطالبات في الفضاء الافتراضي على تلك المنشرة في الواقع الاجتماعي؟

4. فرضيات الدراسة

✓ الفرضية العامة:

تختلف الخصائص التي تنتمي إليها الطالبات في تعرضهن للعنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتختلف أنماط هذا العنف الافتراضي عن أنماط العنف الممارس في الواقع الاجتماعي.

✓ **الفرضية الجزئية:**

- توجد علاقة بين الخصائص التي تنتمي إليها الطالبات وتعرضهن للعنف عبر هذه المواقع.
- تختلف أنماط العنف الممارس ضد الطالبات في مواقع التواصل الاجتماعي عن أنماط العنف الممارس في الواقع الاجتماعي.

5. مفاهيم الدراسة

✓ **مفهوم العنف**

❖ يعد العنف استخداما للقوة او الاكراه بهدف فرض السيطرة او التأثير على سلوك او إرادة فرد آخر دون رضاه، ويمكن ان يتخذ العنف اشكال متعددة تمس التفاعل الإنساني، وقد تكون هذه الاشكال مادية او نفسية حيث يخلف العنف آثار ضارة على الضحية قد تصل أحيانا الى القتل او تسبب اضرار جسدية او نفسية، سواء كان ذلك بقصد او بدون قصد.

❖ العنف" هو كل سلوك يؤدي الى احداث أثر سلبي على آخر سواء نفسيا او جسديا أو جنسيا ويستخدم في ذلك أساليب غير مشروعة" ويدخل في إطار مفهوم العنف مفهوم آخر هو الإساءة، والتي تعبر عن سلوكيات متنوعة من

الإهمال او الإيذاء الجسدي او النفسي او جنسي الذي يمارسها شخص لإجبار شخص آخر على القيام او الامتناع عن القيام بسلوكيات معينة[1].

التعريف الاجرائي

يقصد بالعنف في هذا البحث، ذلك السلوك العدواني الذي يمارس في الفضاء الالكتروني ويشمل اشكال متعددة من الإيذاء، مثل السب والشتم والتشهير وتحقير ونشر غير مرغوب فيه للمعلومات أو الصور، ويعتبر هذا النوع من العنف اعتداء واضح على الفرد والمجتمع لما له من آثار نفسية واجتماعية سلبية عميقة.

✓ مفهوم العنف ضد المرأة

هو أي عمل عنيف عدائي او مهين تدفع اليه عصبية الجنس، يرتكب بأي وسيلة كانت بحق أي امرأة، ويسبب لها أذى نفسي أو بدني أو جنسي أو معاناة بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو الاكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة[2].

1 حسان محمود عبيد، آليات المواجهة الشرطية لجرائم العنف الاسري، الطبعة الأولى، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض 2001 ص 16.

2 كاظم الشبيب: العنف الاسري، قراءة في الظاهرة من اجل مجتمع سليم، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، لبنان 2007 ص 40

إجرائيا:

هو كل سلوك أو تصرف يؤدي الى الحاق الضرر بالمرأة سواء كان ضررا جسديا أو نفسيا أو لفظيا، مثل: التحرش، الإهانة، التهديد والتشهير، ويشمل العنف الممارس على المرأة في الفضاءات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي.

الواقع الاجتماعي والعالم الافتراضي

يشير الواقع الاجتماعي الى شبكة العلاقات التي ينخرط فيها الافراد داخل المجتمع، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وتبنى هذه العلاقات عبر التفاعل اليومي، ومع تطور التكنولوجيا ظهرت فضاءات جديدة لتواصل أبرزها مواقع التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت امتدادا لهذه المواقع بل وأحيانا بديلا عنها، ومن أبرز هذه المواقع" الفيسبوك"، الذي يعد منصة يتبادل فيها الافراد الآراء والمواقف، لكنه قد يتحول أيضا الى مساحة تمارس فيها بعض السلوكيات العنيفة خاصتا المرأة.

✓ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

تعد مواقع التواصل الاجتماعي فضاء الكترونيا يتيح للمستخدمين التفاعل والتواصل فيما بينهم، سواء على مستوى العلاقات الشخصية او المهنية او المجتمعية وتستخدم هذه المواقع لإنشاء صدقات او تعزيز الروابط الاجتماعية، او تبادل الآراء او

الترفيه، وقد باتت تشكل جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية للكثيرين ومن أشهر هذه المنصات: الفيس بوك، التويتر، انستغرام، البريد الالكتروني ...الخ[1].

ويمكن تعريفها أيضا بأنها مجموعة من المنصات الرقمية التفاعلية التي تمكن الافراد من التواصل الفوري والمباشر في استخدام النصوص، او الصور، صوت، فيديو.

مما يمنح المستخدم حرية التعبير والمشاركة في المواضع العامة والخاصة، ويتيح له بناء شبكة علاقات تمتد عبر مختلف انحاء العالم.

✓ التعريف الاجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي

يقصد بمواقع التواصل الاجتماعي تلك الوسائط الالكترونية التي تستخدم لتبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بين الافراد والجماعات، وتعد فضاء مفتوح وسريع الانتشار، ويتيح إمكانية التفاعل الفوري والمباشر، كما تعد بيئة خصبة لتشكيل الرأي العام والتأثير في السلوكيات والاتجاهات.

الفيس بوك

تم تأسيس موقع "الفيس بوك " من طرف "مارك زوكر بيرغ " عنما كان طالبا في جامعة هارفارد سنة 2004، في بداية كان الهدف منه انشاء شبكة تواصل اجتماعي تجمع طلاب الجامعة، ليتشاركو معلوماتهم وصورهم ويتواصلوا فيما بينهم اما اسم "الفيس

1 معاوية مصطفى بوبكر رطابي: مذكرة لنيل شهادة دكتوراه " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ترويج لشركة الاتصالات" سنة 2014 ص 06.

بوك" فقط استوحى من دليل ورقي كانت توزعه بعض الجامعات الامريكية على طلابها الجدد، يحتوي على صورهم وأسمائهم ومعلومات أساسية عنهم.

التعريف الاجرائي

الفيس بوك هو موقع الكتروني لتواصل الاجتماعي، يتيح لاي شخص انشاء حساب خاص به وبسهولة وبشكل مجاني، يستخدم الموقع لتفاعل مع الأصدقاء، من خلال تبادل الرسائل او المنشورات او الصور، ويمكن أيضا الانضمام الى مجموعات او صفحات ذات اهتمامات مشتركة، كما يسمح بالمشاركة في شبكات اوسع عبر الانترنت، ويعد وسيلة مهمة لتبادل الاخبار المعلومات بين المستخدمين.

6. المقاربة السوسيولوجيا

تعد المقاربة السوسيولوجيا من الأدوات المهمة في البحث السوسيولوجيا، حيث تمكن الباحث من تحليل الظواهر الاجتماعية بشكل دقيق وواضح، خاصة عند التعامل مع مواضيع معقدة او تتطلب فهما عميقا للجوانب الاجتماعية المختلفة.

ونظرا لان دراستي تتناول موضوعا حساسا يتعلق بالعنف ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فقد رأيت انه من الأنسب اعتماد هذه المقاربة السوسيولوجيا، لأنها ستساعدني على فهم وتحليل الظاهرة من زوايا متعددة، باعتماد على أكثر من منظور نظري.

نظرية التفاعل الاجتماعي

تعتمد هذه النظرية على فهم العلاقات الاجتماعية من خلال التفاعل اليومي بين الافراد، وقد ركزت العديد من الدراسات خاصة دراسات " بارسونز" على فهم هذا المفهوم لفهم كيفية تشكل العلاقات الاجتماعية ضمن المجتمع.

يشير مفهوم «الفعل الاجتماعي" الى السلوك الذي يقوم به الفرد ويأخذ بعين الاعتبار ردود فعل الاخرين، وفقا لبارسونز فإن التفاعل لا يتم بشكل عشوائي، بل ينطلق من مجموعة من القيم والمعايير الاجتماعية التي تنظم سلوك الافراد داخل المجتمع، خاصة في العلاقات بين الجنسين.

إن فهم هذه التفاعلات يساعد على تحليل الظواهر الاجتماعية، مثل العنف ضد المرأة داخل الإطار الثقافي والسياق الاجتماعي المحدد، كما ان هذه النظرية تظهر ان الأفعال الاجتماعية ليست فقط مجرد استجابات فردية، بل تتبع من سياقات وتفاعلات مركبة من بين الافراد.

ومن هنا يمكن اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي فضاءا تفاعليا جديدا، حيث يتبادل المستخدمون الآراء والتعليقات ويعبرون عن أنفسهم بحرية، لكن هذا التفاعل قد يأخذ ابعاد سلبية في بعض الأحيان، كأن يتحول الى عنف رمزي او لفظي، من خلال

التعليقات الجارحة او الصور المسيئة مما يجعل دراسة هذا التفاعل مهمة لفهم مظاهر العنف الجديدة في الفضاء الرقمي.

نظرية مارشال مالكوهان (النظرية التكنولوجية لوسائل الاعلام)

تعد النظرية التكنولوجيا لوسائل الاعلام من أبرز النظريات التي اهتمت بتأثير الوسائل الإعلامية على المجتمعات، وبرى مارشال ماكلوهان أن لكل وسيلة إعلامية طبيعتها الخاصة التي تأثر بشكل مباشر على طريقة تفكير الناس وتواصلهم.

وتبنى هذه النظرية على فكرة ان الوسيلة نفسها سواء كانت مكتوبة أو مرئية الكترونية، تلعب دورا أساسيا في تشكيل الرسالة وطريقة استقبالها، وليس فقط المحتوى الذي تنقله، لذلك فغن الطريقة التي تنتقل بها الرسائل الإعلامية تعد عنصرا جوهريا لفهم تأثير الاعلام على المجتمع.

7. الدراسات السابقة

✓الدراسات العربية

العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي دراسة ميدانية على نساء المعفنات في مدينة رياض من اعداد عبد الله عبد الرحمان علي بدوي، هدف الدراسة هو التعرف على اشكال العنف المرتكب ضد النساء العنفات حيث لجأ لدار الحماية الاجتماعية ودور

الاواء وكذألك التعرف على أسباب ودوافع العنف الممارس ضد المرأة من منظور النساء المعفنات[1].

وتكونت عينة الدراسة من 48 امرأة معنقه ولتحقيق اهداف الدراسة تم بناء استبانة واستخدام المنهج الوصفي التحليلي وإشارة نتائج الدراسة الى ان النساء المعفنات في مدينة رياض تعرضنا للعنف الجسدي او الصحي والاجتماعي واقتصادي ونفسي ولفظي، وان العنف الاجتماعي يمارس بدرجة عالية جدا وان النساء الأقل تعليما تعرضنا للعنف أكثر من غيرهن من متعلمات.

وابانت النتائج أيضا بأن العنف الصحي من اقل اشكال العنف على ممارسته ضد المرأة، وان النساء العنفات كنا من مسببات لوقوع العنف عليهن في بعض الحالات وأظهرت نتائج التحليل الإحصائية لدراسة بأن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغيرات الدراسة

- ✓ **دراسة الجزائرية**

- **الدراسة الأولى**

  - العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية قراءة في بعض الصور العنف عبر الفيسبوك حيث قامت الباحثة عائشة الطلح في دراستها بطرح

1 بدوي عبد الرحمان عبد الله علي، العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي، مجلة كلية التربية، العدد 173 الجزء الأول ، جامعة الازهر 2017 ص 448

تسائل عام حول ماهية تجليات العنف من خلال استخدام الشباب الجزائري لشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك نموج، ومن خلال هذا طرحت التساؤلات التالية:

- ما هو العنف والعنف الرمزي وماهي تجلياته ومستوياته؟
- ما علاقة العنف بوسائل الاعلام
- ما هي تجليات العنف الرمزي عبر شبكات الاجتماعية (فيسبوك)

من خلال هذه التساؤلات وجدة الباحثة ان العنف الرمزي عبر صفحات الفيسبوك يتخفى وراء دلالات والرموز والمعاني ويتجلى في ممارسة الثقافة والتربوية السائدة في حياتنا الاجتماعية[1]، وتوصلت الباحثة في دراستها ان العنف اللساني والإعلامي لم يعد مشهدا عابرا بل أصبح جزء من الواقع المعاش وان مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تعد تحديا ثقافيا بارزا.

تعقيب

تطرقت هذه الدراسة كما ذكرنا سالفا لظاهرة العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وامر موجود في المجتمع الافتراضي من خلاله نوهت الباحثة عن السلوكيات

1 الصلح عائشة ، العنف الرمزي عبر شبكات الاجتماعية و الافتراضية ، قسم الريف و قضايا المجتمع الراهنة 2016 ص 05

والأفعال الدالة على العنف واستشهدت الباحثة ببعض العبارات الدالة على ذلك وخاصة ممن يخدم دراستي حول ظاهرة العنف ضد المرأة.

- **الدراسة الثانية**

سنة 2020 للباحثة حاج كولة غانية بعنوان التحرش الالكتروني ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (غانية 2020 صفحات 41 / 55)، هدفت دراسة لتسليط الضوء على أحد اشكال العنف الممارس ضد المرأة وهو تحرش الالكتروني، محاولة منها الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ماهي دلالة التحرش الالكتروني الممارس ضد المرأة؟ وماهي مظاهره واشكاله؟ وماهي الخصائص الاجتماعية والمهنية لضحايا التحرش الالكتروني؟

وضمن تناولهن الجرائد الإلكترونية توصلت الدراسة الى اهم النتائج التالية[1] :

- بينت الدراسة فئة الشابات هي الغالبة التي يقع غليها التحرش، من خلال اختراق حسابها على صفحة فيسبوك لمضايقتها او ابتزازها.
- التحرش الالكتروني مس كل فئات الاجتماعية عازبة كانت او متزوجة، كما مس كل الفئات المهنية عاملة أو طالبة.

1 حاج كولة غنية، التحرش الالكتروني الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة حالة لعينة من النساء ضحايا التحرش الالكتروني، مجلة العلوم الإنسانية، ص 41 .55

❖ تكمن وسيلة التحرش الالكتروني الموجهة ضد النساء في تركيب الصور والابتزاز ومناشير وعبارات وتعاليق مشينة، وحيث تعرضت بذلك النساء الى الشكلين من التحرش لفظي وغير لفظي.

الفصل الثّاني

المبحث الأول: ماهية العنف ضد المرأة

المطلب الأول: مفهوم العنف ضد المرأة

سنتناول في هذا المطلب مفهوم العنف لغتا واصطلاحا، كما سنتطرق لتعريف العنف ضد المرأة:

الفرع الأول: مفهوم العنف في اللغة

تدور معاني العنف عن الجذر (ع. ن. ف) في المعاجم العربية، حول كل سلوك أو فعل يتضمن الشدة أو القسوة أو التوبيخ أو اللوم، فالعنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، والرجل العنيف إذ لم يكن رافقا في أمره وعنفة به وعليه عنفا وعناقه: اخذه بشدة وقسوة، ولامه وعيره، واعتنف امر: أخذه بعنف وشدة[1].

الفرع الثاني: مفهوم العنف اصطلاحا

هو استخدام القوة أو الضغط استخداما غير مشروع، أو غير مطابق للقانون من شأنه تأثير على إرادة الفرد، هذا الضغط وقوة تنشأ به الفوضى فعلا يعترف الناس بشرعه الواجبات مادامت الحقوق غير معترف بها فتنشر العلاقة العدائية في المجتمع وتنشأ مجموعات أو تكتلات جماعية تصب عنفها على إرادة الأفراد أو الممتلكات بهدف

1 ابن المنظور: لسان العرب، دار صادر لنشر وتوزيع، بيروت، لبنان، 2006

اخضاع السلطة أو الجماعات الأخرى وقد تجتمع بين أسلوبين حتى تصبح إرهابا أكثر عنفا[1].

الفرع الثالث: الأبعاد التاريخية للعنف

ارتبط بصورة عامة بوجود كيان بشري، وعليه فإن تاريخ العنف يبدأ حيث ظهرة الخلاف والنزاع على اختلاف صوره ودرجته بين بني البشر.

ان هذا يدفعنا الى القول بأن ظهور العنف وتأريخ له عند العديد من العلماء والباحثين مرتبط بظهور التناحر والنزاع والخلاف بين الأفراد فيما يخص الفوز بالملكية بأنواعها المختلفة وهذا الطرح قد نشأت عنه العديد من المقاربات النظرية وخصوصا نظرية الصراع بشقيها الكلاسيكي والراديكالي والمقاربة الأنثروبولوجيا وتختلف ظاهرة العنف بصورة عامة باختلاف المجتمعات، وتباين بتباني الحضرات

وهي ترتبط بصورة دائمة بحالة المجتمع والقيم السائدة فيه ففي بعض المجتمعات الافريقية يعتبر تقديم الذبائح البشرية امر طبيعي وليعد عنفا، في حين ينظر هذا المجتمع القاتل الى التنافر بي الجمعات البشرية على انه عنف لا يجرم، كذلك فان ذبح بقرة في مجتمع الهندوس يمثل قمة العنف وقمة الخروج على كل شيء، بينما لا يثير نفس الموقف في مجتمع مسلم.

1 القرالة علي عبد القادر، مواجهة العنف في المدارس والجامعات، دار عالم الثقافة لنشر والتوزيع، الأردن، 2010 ص 09 / 10

ومع مرور الوقت ومع تطور العلوم الاجتماعية بصورة مضطردة زاد الاهتمام بدراسة العنف ومظاهره وانماطه حتى شهد الوقت الراهن محاولات لإنشاء علم خاص وهو علم العنف كفرع مستقل عن المعرفة العلمية، حيث يتميز بالخصوصية في نطاق من حقيقة التعاون الكامل المشرك بين العلوم الاجتماعية والطبيعية، مستخدمين فبي بعض الأحيان الوسائل والأساليب التحليلية للعلوم الطبيعية [1].

الفرع الرابع: أنماط العنف

أدرجت في هذا العنصر تقسيمات متنوعة حسب بعض العلماء وهي:

أولا: أنماط العنف حسب محمد ليلة وهي:

1. **العنف المتمادي:** ويفقد هذا النمط أيضا الى عدم امتلاك أي هدف من اهداف الموضوعية المحددة والواضحة، فهو نوع من تجسيد الفراغ أو الوهم أو على الأقل تجسيد واقع التوترات معنوية.
2. **العنف الانفعالي العاطفي:** وهو عادة ما تكون أسباب الموقعة أكثر اثارة في ظروف معينة من أسبابه الموضوعية.
3. **العنف العقلاني أو الرشيد:** وهو أكثر أنماط العنف نضجا وفعالية، ذلك إطار واضح يحتوي بداخله على الأهداف المحددة تحديدا موضوعيا.

1 معتوق جمال: مدخل الى سوسيولوجيا العنف، دار بن مرابط، الجزائر 2011 ص31

ثانيا: أنماط العنف حسب جون كلود تشيرزنيس:

حسب هذا العالم يمكننا التمييز بين ثلاثة أنماط للعنف والتي تعتبر في حالة تداخل وتبادل مستمر وبداية من اكثرها تعميما وهي في مركز القلب العنف البدني في المقدمة حيث يعتبر أخطر أنواع العنف إذ يؤدي مباشرة الى الموت من يتعرض لهذا النوع من العنف، وهناك نوع آخر من العنف وإن كان أكثر انتشارا العنف الاقتصادي والذي يخص بتعريف الملكية الخاصة والعامة وأخيرا هناك نوع الثالث الذي يمتد مالا نهاية وهو العنف الأخلاقي أو الذي يمس رموز معينة[1].

وحسب هذا العالم يأخذ العنف عدة أشكال:

i) **العنف المادي الجسدي:** ويشمل كل السلوكيات التي تمارس باستخدام الحركة الجسدية في اعتداء على الآخرين أو الأشياء مثل: الضرب، الدفع والتكسير.

ii) **العنف الرمزي:** ويشمل ويعبر عن احتقار الآخرين أو السخرية منهم أو توجيه انتباه الى إهانة تلحق بهم.

1 معتوق جمال: مرجع السابق، ص 50

iii) **العنف اللفظي**: وهو ما يتوقف عند حدود الكلام، ولا تكون مشاركة الجسد الظاهرة فيه أكثر من ذلك، مثل شتم الآخرين ووصفهم بصفات سيئة، أو مناداتهم بما يكرهون، واتهامهم بسوء، أو مخاطبتهم بصوت صارخ[1].

الفرع الخامس: تعريف العنف ضد المرأة

يعرف العنف ضد المرأة بأنه اعتداء الجسمي والجنسي والنفسي، ويصدر من الرجل ضد المرأة والذي يؤدي الى الحاق الأذى والضرر بها أو هو سلوك عنيف يصدر من الرجل ضد المرأة بهدف التحكم والسيطرة على سلوكها.

كما يعرف العنف ضد المرأة بأنه سلوك عنيف سواء كان جسميا أو نفسيا أو انفعاليا أو اقتصاديا أو التهديد يستخدمه الرجل لتحكم والهيمنة على الزوجة في محيط الأسرة، وهكذا يهدف العنف ضد المرأة عندما يحاول الرجل مستخدم الوسائل النفسية والجسمية في الهيمنة والتحكم في المرأة[2].

المطلب الثاني: أسباب ودوافع العنف ضد المرأة

الفرع الأول: أسباب العنف ضد المرأة

1 آية حمودة، مظاهر وأسباب العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية، مخبر الوقاية والأرغونوميا، جامعة الجزائر 02، الجزائر ص 16.

2 طارق عبد الرؤوف: وإيهاب عيسى المصري، المرجع السابق ص 109.

يعود نشوء ظاهرة العنف ضد المرأة الى أسباب عدة تتمثل فيما يلي:

أولا: التنشئة الاجتماعية: حيث يتربى الولد الصغير على انه هو الأقوى، وان البنت هي الأضعف وينبغي لها انت تكون تابعة له دائما وان تعتمد على اعتمادها عليه في مراحل حياتها المختلفة وهذه النزعة الدونية الفكر وسلوكه ناتجة عن التنشئة الاجتماعية التي تسهم في خلق جيل يستبيح امانة المرأة ويستمر بإهانتها بوصفه خلقا مسموح به، الامر الذي يؤثر في أدائها ويزيد من شعورها بالخجل.

ثانيا: النظرة الدونية والقيمة المنحطة: التي ترتبط بنشأة الاجتماعية ونظرية التعلم والتفرقة في المعاملة بين الولد والبنت منذ الصغر، فقد لوحظ ان عقاب البنت يأتي أكبر من عقاب الولد عند التقصير في الواجبات الدينية أو التدخين أو الصوت العالي مثلا.

ثالثا: الهيمنة الذكورية والنظام الابوي: هما اللتان يشرعان لرجل ان يقلل من قيمة المرأة ويحط من شأنها وان لا يرضى بها منافسا مقنعا له في كل التصرفات[1] .

رابعا: العنف المعنوي: فقد تؤدي غيرة الرجل في بعض الأحيان الى محاولته كبت المرأة وافشالها وتحطيم معنوياتها بشتى الوسائل الممكنة وغير ممكنة، ويمكن ان يؤدي العنف الى

1 بوسعيد مسعود: ظاهرة العنف في الجزائر، والعلاج المتكامل، طبعة واحد، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر 2001 ص 124.

الممارسة ضد المرأة الى اجاد حالات من الحزن والقلق والإحباط واضطراب النفسي الذي يعمل على تدمير الجانب العاطفي لدى المرأة لأنها كثيرة الحساسية ولعاطفة[1].

خامسا: غياب العقوبات القانونية أو الإدارية الردعية: تلك العقوبات الحقيقية والفعالة المطبقة على ارض الواقع، فمثل تلك العقوبات يمكن ان تسهم في ردع الأشخاص اين يعتقدون انه لا حسيب ولا رقيب على أعمالهم بحق المرأة.

سادسا: شعور الرجل بأنه الأقوى: وهذا السبب مرتبط بالنظرية الثقافية للعنف الذي تحرم المرأة من للحصول على الفرص المناسبة والموارد التي يحصل عليها الرجل كالتعليم والتمكين والقدرة على اتخاذ القرارات، مما يسمح للرجل بممارسة سلطته عليها وهيمنته المطلقة وان يشعر في نهاية الامر بانه الأقوى وان تشعر هي انها الأضعف.

الفرع الثاني: دوافع العنف ضد المرأة

أولا: وسيلة السيطرة على الآخرين والنيل منهم.

ثانيا: يستخدمهم العض لتحقيق غايتهم وأهدافهم.

ثالثا: يعتبره البعض أفضل وسيلة لتفريغ شحنات الغضب التي تغريهم من الداخل.

رابعا: يستخدمه الكثرين للانتقام والأخذ بالثأر واسترداد الحق[2].

1 صباغ ليلى: المرأة في تاريخ العربي، منشورات وزارة الثقافة وارشاد القومي، دمشق 1970 ص 55

2 خريش إبراهيم: العنف الزوجي في مصر ، المكتب المرجعي للسكان ، القاهرة ، 2010 ص 22

خامسا: يعد سلوكا مكسب في الكثير من حالات فالشخص الذي ينشأ في جو من العنف ويعيش مع اشخاص يمارسون العنف بكثرة يبدأ مع الوقت باكتساب سلوكهم العدائي، كما يؤدي الى تعرض الشخص للحرمان[1].

المطلب الثالث: أنواع العنف ضد المرأة

قد يحدث وأن تتعرض المرأة لأنواع مختلفة من العنف سواء كانت مجتمعة أو منفردة فتؤثر عليها لتجعل منها انسانة محطمة ومنهارة، ان لم يصل بها الحال في حالات كثيرة الى ابرام أو الولوج الى عالم الرذيلة، فتتنوع اشكال العنف بين جسدي ونفسي و لفظي وغيرها من اشكال التي تعمل على تحقير المرأة ومحاولة الغاء دورها كعنصر فعال في المجتمع.

الفرع الأول: العنف الجسدي

وتشير الى أي سلوك جسدي يعرض المرأة للخطر وعدم الأمان الجسمي، وهي تعني استخدام القوة الجسمية ضد المرأة بطريقة تؤدي الى الحاق الضرر والأذى الجسدي بها.

وتتضمن الضرب والركل والحرق والصفع واللكم والجلد وشد الشعر والخنق والقرص والتشويه والاعتداء عليها بالسلاح مثل السكين والقذف بالأشياء والخطف والحبس وتكسير العظام والتكبيل بالقيود والدفع على الأرض وترك الضحية في مكان خطر غير

1 مصطفى هند علي: العنف ضد المرأة بين المجالين العام والخاص، ندوة المرأة والحياة العامة، 2007 ص 129

آمن ورفض مساعدة الضحية عندما تكون مريضة أو تعاني من الأذى وغالبا ما تكون الإساءة الجسيمة هي السائدة وهي أكثر الأشكال الإساءة للمرأة، إذ أن حوالي 85بالمئة من حالات إساءة معاملة زوجية تكون من هذا النوع[1]

كما أن العنف الجسدي هو أو اشكال العنف الذي يدل على الإيذاء الجسدي الذي يقوم به الشخص على آخر بقصد الحاق الضرر ويتضمن صور كثيرة للعنف تبدأ بالضرب المبرح الى القتل.

وعليه فإن العنف الجسدي يشير الى كل فعل مقصود مباشر يوجه للمرأة من المحيطين بها في اسرتها أو خارجها وقد يكون متزامن مع أنواع أخرى من العنف النفسي والجنسي.

الفرع الثاني: العنف النفسي

ويقصد بالعنف النفسي أنه أي فعل يحدث ضررا نفسيا، بما في ذلك اشعار المرأة بالدونية وعدم الاهتمام بها بالإضافة الى التهديد باستخدام العنف الذي يحدث داخل الأسرة أو المجتمع أو تغاضى عنه المجتمع لدى المرأة المساء اليها.

كما يعرف أيضا العنف النفسي بأنه هو أي فعل مؤذي نفسيا يمس العواطف المرأة ومشاعرها مثل هجر الزوجة دون مبرر وممارسة ضغوط نفسية عليها والإهمال أو اكراهها

1 طارق عبد الرؤوف وإيهاب عيسى المصري، المرجع السابق، ص 143

على التعري والتصوير أو مشاهدة القنوات الإباحية أو الاغتصاب الذي يعد من أسوء صور العنف الجنسي.

والعنف النفسي هو نمط مستمر يتصف بهدم المعنف للعلاقة الطبيعية مع المرأة مثل السيطرة على المرأة بالتهديد بإلحاق الأذى بها أو بأحد الأشخاص القريبين منها او بممتلكاتها.

وقد يأخذ اشكال اقوى مثل المضايقات الكلامية والتهديد والهجمات الكلامية واصدار القاب بهدف اذلال المرأة وافقادها الثقة بالنفس الى جانب الانتقاد المتكرر وعزلها عن اصدقائها وارغامها عن القيام بأعمال مهينة.

وهناك شكل جديد من العنف النفسي وهو عبارة عن تهديدات تتم ضد المرأة عبر الانترنت وهو ما يعرف بالمطاردة والتي تتضمن مضايقات وتهديدات يقوم بها المعتدي تجاه الضحية ويمكن ان تحدث خلال العلاقة الزوجية مع مراقبة شديدة لأنشطة الضحية ترجع الى المسيء أو المعتدي أو ربما تتم عن رغبة من المسيء في اذاء الضحية وعقابها على رحيلها ومغادرتها المنزل وهذا يمكن أن يحدث بالقرب من منزل الضحية أو من مكان عملها عن طريق الانترنت[1].

1 طارق عبد الرؤوف وإيهاب عيسى المصري، المرجع السابق، ص 149

الفرع الثالث: العنف اللفظي

وهو يشير الى أي كلمة أو عبارة تحدث ضررا معنويا كالسخرية والاستهزاء والشتم والاتهامات الباطلة.

كما يشمل أيضا العنف اللفظي السخرية والتوبيخ وإطلاق القاب بهدف التحقير أو ما يسمى بالوصم الاجتماعي وتهديد الزوجة بالطلاق أو الزوج بأخرى.

وتعتبر الإساءة اللفظية صور من الإساءة النفسية وهي تشير الى سلوك لفظي يستهدف في اذاء المرأة أو تهديد بإيذائها، وتتسم الإساءة اللفظية بعدة خصائص:

أولا: ان الإساءة اللفظية ضارة تمثل الاعتداء وهجوم على طبيعة وقدرات الضحية.

ثانيا: إن الإساءة اللفظية ربما تكون صريحة ويعبر عنها من خلال ثورات الغضب.

وقد تكون ضمنية متضمنة تعليقات الخبيثة ضد المرأة وأحيانا تتضمن شيئا ما يقترب من غسيل المخ ومن امثلة الإساءة اللفظية الصريحة اللوم والتوبيخ أما الإساءة الضمنية فهي عدوان خفي يهدف الى التحكم في الضحية دون معرفتها بذلك.

ثالثا: الإساءة اللفظية لا يمكن التنبؤ بها فالضحية قد تصعد وتذهل ويختل توازنها من خلال تعليقات المؤذية الموجهة نحوها.

رابعا: يمكن التعبير عنها في رسائل مزدوجة حيث لا يوجد تناغم أو انساق بين الطريقة التي يحدث بها المسيء أو معتدي وبين المشاعر الحقيقة[1].

ولقد أوضحت الدراسات أن هذا النوع من الإساءة يكون أكثر ضررا على نفسية المرأة مقارنة بالإساءة الجسمية.

الفرع الرابع: العنف التعليمي التربوي

و يعني بأبسط اشكاله حرمان الفتاة من التعليم أو اجبارها على ترك مقاعد الدراسة و تهديدها بإيقاف تعليمها و اجبارها على دراسة تخصص معين ،كما يتميز ذلك أيضا في التميز بين الجنسين في الفرص التعليمية حيث يعتقد كثير من الاولياء ان تعليم الذكور أهم من تعليم الإناث و لهذا فهم يكتفون بإلحاق الاناث بالمدارس القريبة منهم و لا يشجعونها على متابعة الدراسة بحجة ان مصيرها في النهاية في المنزل ، ففي بعض المناطق الريفية قد يرفض الإباء تعليم الاناث لأن ذلك يؤدي الى فساد اخلاقهم و على رغم من التحسن الذي طرأ على تعليم الفتاة في الدول العربية الا ان نسبة الامية بين الاناث في اغلب الدول العربية مرتفعة مقارنة بالذكور و كثيرا ما تحرم الفتاة من متابعة دراستها العليا و هذا يحد من قدراتها و يقف حجر عثرة في طريق تنمية مواهبها

1 طارق عبد الرؤوف وإيهاب عيسى المصري، المرجع نفسه ص 154

على قدم المساواة مع الرجل ما يعكس اثر ذلك سلبيا على مستوى ثقتها بنفسها و على صحتها و صحة اسرتها في المستقبل[1] .

إضافة الى ان الزواج المبكر يحرم الفتاة من فرص التعليم حيث تتوقف الفتاة على متابعة التعليم وبالتالي تكون لها نتائج نفسية على فتاة إذ تشعر بالإحباط والقلق نتيجة لعدم قدرتها على قيام بأعبائها وعدم اشباع حاجاتها النفسية خاصة عندما يكون الزوج أكبر منها بكثير في السن مما يجعل هذا الزواج ينتهي بالفشل والطلاق ولهذا يعتبر الزواج المبكر منها يمارس ضد الفتيات ويمثل انتهاك لحقوق المرأة الصحة والنفسية والاجتماعية والتربوية.

الفرع الخامس: العنف الاقتصادي

و يتمثل في منع المرأة من العمل والتحكم في اختياراتها المهنية وأخذ أموالها الخاصة التي تكون قد تحصلت عليها بالميراث و عدم إعطاء معلومات عن دخل الاسرة الى جانب حجب المصروف المنزل عنها و رفض الرجل ان يدفع لها المؤخر في حالة الطلاق و عدم الانفاق على الأولاد والاستلاء على المصادر الاقتصادية للضحية مثل اخذ الأموال وبطاقة الائتمان الخاصة واستغلال ثروات الضحية في تحقيق أهداف الشخصية وحجب موارد و الإمكانات المادية عن الضحية مثل الطعام و الملابس و

1 طارق عبد الرؤوف وإيهاب عيسى المصري، ص 148

العلاج ومنها من تحقيق الاستغلال المادي فهذا النوع من العنف يتضمن تحكم وسيطرة المعتدي على كل المصادر الضحية و مواردها متضمن ذلك الاستلاء على دخل الخاص لها إذا كانت تعمل و بالتالي فالضحية إذا تركت منزل المعتدي تصبح شريدة لا مسكن لها.

ويدخل ضمن العنف الاقتصادي للمرأة منع المرأة من الحصول على العمل، أو منهما من استمرار في عملها، واستلاء على ممتلكاتها الشخصية وراتبها واجبارها على الاقتراض من البنوك.

الفرع السادس: العنف الجنسي

العنف الجنسي هو شكل من اشكال العنف الذي تتعرض له المرأة، ويتمثل في اعتداء يعبر عنه في سلوكيات وتصرفات واضحة ومباشرة أو ضمنية تحمل مضامين جنسية وتصدر من شخص يستغل نفوذه لتلبية الرغبة الجنسية من شخص يرفض الاستجابة لهذه الرغبة.

وقد كان الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة عام 1993 محدد مفهوم العنف الجسدي الذي من خلال ما أورد في الفقرة (ب) من المادة 02 تحديد لماهية العنف الجنسي الذي يحدث في إطار المجتمع العام بأنه الاغتصاب والتعدي الجنسي

ومضايقة الجنسية وتخويف في مكان العمل أو أي مكان آخر، والاتجار بالنساء واجبارهن على ممارسة البغاء[1] .

كما يعرف أيضا العنف الجنسي ومن صوره: التحرش الجنسي وشتم بألفاظ جنسية واجبار الزوجة على قيام بأفعال جنسية لا تحبها أو اكراهها على التعري أو التصوير أو مشاهدة القنوات الإباحية أو الاغتصاب الذي يعد من اسوء الصور العنف الجنسي.

الفرع السابع: العنف الاجتماعي

ويظهر في صورة فرض حصار اجتماعي على المرأة وتضييق الخناق على فرص انخراطها في الحياة الاجتماعية تحقق تواصلها وتفاعلها مع المجتمع، ومنعها من قبل ولي امرها، ومنعها من التعليم أو العمل دون مبرر وتدخل في الشؤون الخاصة لها.

الفرع الثامن: العنف الروحانية

وهي تتضمن التقليل من اعتقادات الروحية لضحية ومنعها من ممارسة اعتقاداتها الروحانية والدينية والسخرية من المعتقدات الروحية والدينية لها[2].

1 طارق عبد الرؤوف وإيهاب عيسى المصري، المرجع السابق، ص 144

2 طارق عبد الرؤوف وإيهاب عيسى المصري: المرجع نفسه ص 156

المطلب الرابع: آثار العنف ضد المرأة

يعد العنف ضد المرأة من أكثر المشاكل التي تعاني منها المجتمع، وتعد فئة النساء أكثر الفئات تضررا صحيا ونفسيا وجسديا، وتتفاقم هذه الظاهرة بشكل كبير وتترك خلفها الكثير من اثار السلبية التي تدمر المجتمعات وأفرادها، وفيما يلي نذكر أهم الآثار التي تنتج عن العنف ضد المرأة:

الفرع الأول: آثار النفسية

ان تأثير الإساءة النفسية يفوق بكثير تأثير الإساءة الجسدية وتطابق ذلك مع ما توصل اليه باركوني حيث رأى ان الاناث أكثر احتمالا للإساءة النفسية بدرجة أكبر من أي نوع آخر من أنواع الاساءة[1].

ويرى فري وآخرون ان الإساءة النفسية تبدو بطريقة منظمة الثقة الزائدة والإحساس بتقدير الذات لدى الضحية الى جانب التقليل من الشأن أو القيمة، وسواء تمت هذه الإساءة عن طريق التحقير المستمر والتقليل من الشأن بتخويف أو تحت ستار الانشاد وإعطاء النصح فإن النتائج متشابهة، وفي نهاية الأمر تفقد الضحية الإحساس بذات والقيمة الشخصية[2].

1 بوسعيد مسعود: المرجع السابق، ص 183.

2 سليمان خالد ومجد حماد: جهود مكافحة العنف ضد المرأة في الأردن، مركز المرأة العربية لتدريب والبحوث، تونس، 2006 ص 80

وتشتمل فقدان المرأة لثقتها بنفسها وشعورها بذنب اتجاه الأعمال التي تقوم بها، واحساسها بالاعتمادية والاتكالية على الرجل، وشعورها بالإحباط والكآبة ومهانة وذل، واضطراب في صحتها النفسية، وفقدانها الإحساس بالمبادرة واتخاذ القرار.

الفرع الثاني: الآثار الاجتماعية

تعد هذه الآثار من اشد ما يتركه العنف على المرأة كتفكك الاسري والطلاق، وتسرب الأبناء من المدارس واضطراب العلاقات بين الأهالي والعدوانية وتدمير أهمية المرأة وانسانيتها، مما يولد تأزمن كبيرا في بناء الحياة القائمة على التعاون المشترك بين الرجل والمرأة. كما يحول العنف الاجتماعي دون تنظيم الاسرة وتنشئتها بطرق سليمة.

الفرع الثالث: الآثار الجسمانية

يترتب على العنف الجسمي ضد المرأة بطهور اعراض منها الكدمات والجروح والكسور وتمزق الانسجة وارتجاج في المخ والاجهاض، وظهور هالات سوداء حول العينين وقد تتأثر الأعضاء الداخلية مثل الرحم والكبد والطحال [1].

كما تشير الدراسات الأجنبية التي أجريت في هذه الصورة الا ان السيدات الاتي تعرضن للعنف الجسمي او الجنسي يعانون من عدم الاتزان الانفعالي والقلق واضطراب الحالة الصحية بصفة عامة ،كما انهن يمرن بمراحل تتسم بلقلق والتوتر وفقدان الهمة

1 خيري حسان: بحث الابعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية لظاهرة العنف ضد المرأة، مجلد 37ك، جامعة عين الشمس، مصر 2009 ص58

والاكتاب والارق، وحدوث تغيرات في الشهية و اوجاع والام جسمية مختلفة والتفكير في الانتحار ومخاوف المرضية وسوء الصحة الإنجابية والتعرض لإعادة الابتلاء ،وهذه الاعراض المرضية نتيجة حتمية ومباشرة سببها الإساءة الجسمية كما تشمل تدهور الحالة الصحية للمرأة وقد تصل الى حالة الإعاقة وعدم قدرتها على أداء واجباتها بشكل صحيح وعدم شعورها بالأمان من اجل الأبداع وتطور وكثرة الانتحار وجرائم القتل .

الفرع الرابع: الآثار الاقتصادية

من نتائج انتشار العنف ضد المرأة إعاقة متطلبات التنمية الاقتصادية بسبب عدم تمكن المرأة المعنقة من الاندماج في سوق العمل، وزيادة التكلفة الاقتصادي الازمة لمعالجة المرأة المعنقة بل ان البعض يجعل من أسباب العنف ضد المرأة تدهور الوضع الاقتصادي للأسرة[1].

1 صباغ ليلى، المرجع السابق ص116.

المبحث الثاني: حماية المرأة من اشكال العنف في شريعة الإسلامية وقانون الجزائري واهم النظريات والمداخل المفسرة لظاهرة العنف ضد المرأة

المطلب الأول: حماية المرأة من اشكال العنف في الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري

نتيجة الآثار السلبية التي تتركها الممارسات العنيفة على وكذا الاسرة بصفتها عنصر فيها فقد خصصت الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري اعتماما بالغا بالمرأة وقررت لها الحماية اللازمة حتى لا تكون عرضة لشتى أنواع التعنيف:

الفرع الأول: الحماية المقررة في الشريعة الإسلامية

لقد جاء الإسلام بدعوة التآخي والمحبة والرحمة فجعل العلاقات الإنسانية قائمة على أساس ذلك

و اضفى على المرأة المسلمة من حقوق مالم تحصل عليه أي حضارة من الحضارات، فأحدث ثورة كبرى اذ قضى على الظلمات الصارخة التي حطت من مركزها الاجتماعي في المجتمع ما قبل الإسلام و اعتبرها كائنا مستقلا عن الرجل يتمتع بكافة الحقوق مثلها مثل الرجل، كما اقر بإنسانية المرأة و حرص على اكرامها و معاملتها بالحسنى أما و بنتا و أختا أو زوجة، و لقد ضرب النبي صلى الله عليه و سلم المثل الأعلى في معاملة المرأة، فكان خير قدوة و خير مثال يعتدي به، فالإسلام جاء لينير عقول البشرية و يخرجها من

الظلمات الجاهلية التي كانت سائدة عن طريق ترسيخ قيم العبادة، و اعتنى بالمرأة من لحظة ولادتها :

أولا: حماية حق المرأة في الحياة

ضمن الإسلام للمرأة حقها في الحياة بعدما كانت تدفن في تراب مباشرة وهي حية ترزق خشية العار الذي قد يلحق بالعائلة، فكان قتل البنات سنة دارجة عند العرب قبل الإسلام، نولد الانثى فيشعر والدها بخيبة، وان تظاهرة بالفرح مصداقا لقوله تعالى: (﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ٥٨ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ٥٩﴾[1].

وبالمقابل تكون النتيجة ومصير تلك المولودة الدس في التراب وهو ما اصطلح على تسميته (بالوأد) كما جاء في الآية الكريمة وقوله عز وجل (﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ٨ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ٩﴾[2].

وكان هذا أول عنف تتعرض له المرأة بمجرد ولادتها فاستأصله الإسلام وحاربه، وهو بذلك اقر للمرأة حقها في الحياة على أساس انها تمثل نصف المجتمع وحررها من الذل الهوان الذي كانت تعيشه بحيث كرمها وأكرمها واعطى لها مكانة الرفيعة التي تليق بها.

1 سورة النحل: الآية 58 59

2 سورة التكوير: الآية 08 09

ثانيا: حماية الشريعة الإسلامية للمرأة في رضاها في الزواج

حماية المرأة بأن تكون زوجة برضاها دون اكراه وذلك مظهر آخر من مظاهر تكريم الإسلام للمرأة وجعلها سببا لسكينة الرجل وهدوءه مصدقا لقوله تعالى:﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةٗۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ٢١﴾[1].

و بذلك أصبحت المرأة تنكح و تتزوج بعدما كانت تسبى و تتخذ كجارية تباع في سوق العبيد و جعل من رأيها أساسا لبطلان العقد الزواج من صحته ، حيث جعل من حريتها في التزويج و التعبير عن رضاها ركنا أساسيا يصح عقد الزواج برضاها و يبطل بإكراهها عليه، و هذا مكسب آخر للمرأة اعزها به الإسلام ، اذ جعل لها مطلق الحرية في اختيار زوجها الذي سوف تكون شريكته طيلة الحياة زوجية أساسها المودة و الرحمة ، فالمرأة و ان كانت ناقصة عقل و دين ، الا أن المجتمع لا تقوم له قائمة و لا يمكن الاستخلاف البشري و عماره الا بها ، اذ جعل الله سر الانجاب فيها و خصصها بالحمل و الولادة و الأمومة دون الرجل ، الذي يمثل النصف الآخر من هذه الحياة الزوجية ، فلا يكون اسرة ان لم يتم لقاح مرأة و رجل برباط شرعي يسمى بالميثاق الغليظ.

1 سورة الروم: الآية 21

كما حثت الشريعة الإسلامية السماح على الرفق والرحمة بالمرأة ونبذ العنف بكل اشكاله في معاملتها مؤكدة على احترامها وحسن معاشرتها بالمعروف والاحسان اليها وعدم خدش كرامتها بالقول او الفعل يسيء اليها ويمس شعورها، بأن ننعم في بيتها أما وزوجة واختا.

وقضى على جميع اشكال التمييز ضدها بعد أن كانت في لمجتمعات الجاهلية تعاني التهميش وضياع الحقوق، كما اقر الإسلام للمرأة حسن المعاملة من أخيها الرجل وأمر بمعاشرتها بالمعروف وهو يشمل التعامل والمعاشرة في القول والعمل وعدم التعدي بالضرب أو تجريح والحفاظ على كرامتها كزوجة وكأم كما سوى الإسلام بين المرأة والرجل في الأجر والثواب حيث جاء في قول المولى

عز وجل ﴿مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩٧﴾[1].

أقر الإسلام هذه المساوات على أساس العمل ويكون الجزاء من جنس العمل، إذ أن الله لا يفرق بين الرجل والمرأة في الجزاء فأي شخص ارتكب معصية يعاقب على فعلته سواء كان رجل أو امرأة.

1 سورة النحل: الآية 97

ثالثا: حماية الشريعة الإسلامية لحقوق المرأة المالية

حقها في النفقة ناهيك عن حقها في النفقة والنفقة الزوجية، إذ جعل الانفاق على المرأة من واجبات الزوج بمجرد الدخول بالزوجة وجعل القوامة في يد الزوج لقوله تعالى ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ﴾[1].

فتكون قوامتها بنفقتها ورعاية شؤونها سواء منها المادية كالغذاء والكسوة والسكن، أو المعنوية كالرعاية والتعليم والصحة، بالإضافة الى نفقة الرجل على اصوله وفروعه، حيث تستمر نفقة الاب على ابنته إلى ان تتزوج وتجب عليه نفقة الرجل على امه إذا لم يوجد من يعينها ويقوم على رعايتها

وفي هذا الشأن وردت أحاديث نبوية شريفة كثيرة توصي بالمرأة وتحث على احترامها وتقديرها والانصاف لها ووضعها في المكان الذي تستحقه، حيث أوصى النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع بقوله (فاتقوا الله في نساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله)[2]

1 سورة النساء: الآية 34

2 رواه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم، حديث رقم 1218

كما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم بالإحسان الى الزوجة واكرامها، بل جعل خير الناس من يحسن الى أهله فقال (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي)[1] وفي حديث آخر قوله صلى الله عليه وسلم (لا تضربوا اماء الله)[2].

حقها في الميراث اقره الإسلام حيث يسمح للمرأة في الإرث سواء كانت زوجة أو أم أو بنت أو أخت مصدقا لقوله تعالى ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ [3].

و ضمن لها حقها في تركة قريبها المتوفي سواء كان أبا أو زوجا أو ابنا ، وبذلك تكون الشريعة الإسلامية قد دافعت و منذ قرون خلت عن العنف ضد المرأة اقتصاديا و حفظ للمرأة حقها في الإرث مثلها مثل الرجل عملا بقاعدة للذكر مثل حظ الانثيين ، تلك القسمة التي اقرتها الشريعة الإسلامية حتى لا تترك مجالا لانتهاك حق المرأة في الميراث و إن كانت بعض الأيديولوجيات السياسية و ما اكثرها في أيامنا هذه ترى بظلم الإسلام للمرأة و هضم حقوقها ، غير اننا كمسلمين نرى ان المرأة ما كانت تنعم بالحياة الكريمة إلا في ظلم الإسلام الذي حافظة على كيانها كامرأة و حفظ لها حقوقها المالية ، خاصتا بعد التعدي عليها و حفظ للمرأة حقوقها المادية و المعنوية منذ بداية الرسالة المحمدية.

1 راواه الترميذي في سننه، كتاب المناقب، باب في فضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، الحديث رقم 3895

2 راه البخاري، في صحيحه، كتاب النكاح، باب ما يكره من ضرب النساء، الحديث رقم 5191

3 سورة النساء، الآية 7

كما حفظ الإسلام للمرأة بتقرير مبدأ استقلالية ذمة المالية، فلها مطلق حرية التصرف في أموالها مهما كثرت أو قلت ولا يحق لأي رجل ان يتدخل في مالها.

الفرع الثاني: الحماية المقررة للمرأة في القانون الجزائري

من بين العقوبات المكرسة دستوريا هي حقوق المرأة ومنها بصفة خاصة في الحماية، ونظرا لارتفاع وتيرة العنف بأشكال وتوسع النشاط الاجرامي على مختلف شرائح المجتمع بالأخص المرأة، وتأكيد على هذا الحق المقرر دستوريا جاء تشريع الجنائي الذي يعتبر وسيلة في غاية الأهمية وباعتباره الرادع لمختلف الجرائم واعمال العنف وذلك بتوقيع العقوبات والجزاءات.

أولا: العقوبات المقررة للعنف الجسدي ضد المرأة

نظرا لحساسية و خطورة العنف ضد المرأة تعددت التشريعات التي تكفل الحماية للمرأة ،جاء قانون د156/66 المؤرخ في 8 يونيو 1966 بتجريم الأفعال التي تمس سلامة الجسم إذا تحقق في احدى الصور الثلاث و هي الضرب و الجرح و التعدي ، فنص على اعمال العنف العمدية في المادة 264 من قانون العقوبات على انه كل من احدث عمدا جروحا للغير أو ضربه أو ارتكب أي عمل آخر من اعمال العنف أو التعدي ، يعاقب بالحبس من سنة الى 05 سنوات ، وبغرامة مالية من 100000 دج الى 500000 دج ، اذا نتج عن هذا الأنواع من العنف مرض أو عجز كلي عن العمل

لمدة تزيد عن 15 يوم ، و يجوز علاوة على ذلك أن يحرم من حقوق الواردة في المادة 14 من قانون العقوبات من 01 سنة إلى 05 سنوات على اكثر ، و اذا ترتب على اعمال العنف الموضحة أعلاه ، و في حالة العنف الذي يؤدي الى فقدان اجدى الأعضاء او حرمان منى استعمال أو فقد البصر ، فيعاقب الجاني بالسجن من 05 سنوات الى 10 سنوات ، و اذا اقضى الضرب أو الجرح الذي ارتكب عمدا الى الوفاة دون قصد فيعاقب الجاني بالسجن المؤقت من 10 سنوات الى 20 سنة [1].

وفي نص المادة السالفة الذكر يفترض لتطبيقها توفر القصد الجنائي الذي يتطلبه المشرع هنا بغية قصد الضرب أو الجرح وعلم من شأن المساس بسلامة جسم المجني عليه وحتى نشأ عن الضرب والجرح عاهة مستديمة على التفصيل المتقدم فيعاقب الجاني بالسجن من 05 سنوات الى 10 سنوات

وإذا افضت الاعمال التي ارتكبت عمدا الى الوفاة دون قصد احداثها فيعاقب الجاني بالسجن المؤقت من 10 سنوات الى 20 سنة[2] .

واعمال الضرب والجرح المصحوبة بسبق الاسرار والترصد أو بحمل الأسلحة حسب ما وردة في المادة 266 من قانون العقوبات، فإنه في هذه الحالة فإن حالة الضرب

1 المادة 264 من قانون العقوبات المعدل والمتمم بالقانون رقم 19/15 في 30 ديسمبر 2015

2 نبيل صقر، الوسيط في جرائم الأشخاص" شرح 50 جريمة ملحق بها لجرائم المستحدثة بموجب قانون 09-01"، دار هدى، عين مليلة، الجزائر، 2007 ص 87 103 105

والجرح واعمال العنف التي تحدث عجز اقل من 15 يوم وهي في أصل مخالفة تخضع لنص المادة 442 من قانون العقوبات ورغم انه بتوفر ظرف يبق الاسرار والترصد يتغير التكيف الى جنحة مشددة، فإن المشرع الجزائري يشدد العقوبة عند توفر أكثر من ظرفين ومن بينهما:

1. سبق الإصرار وترصد وهو عقد العزل على اقتراف الجريمة وقد حددته المادة 256 من قانون العقوبات.
2. كما ان المشرع جعل من الضرب والجرح المؤدي الى عجز اقل من 15 يوم في حالة توفر سلاح ومقصود به هنا هو السلاح الأبيض وذلك حسب المادة 93 من قانون العقوبات[1].

جاء قانون العقوبات المعدل رقم 19/15 متضمنا نصوص جديدة فيه تجرم اعمال العنف الجسدي بعدما كان في القانون القديم رقم 156/66 لا يوجد فصل او باب او فرع يفرد العنف ضد المرأة بكافة اشكال

ولا يؤخذ في الاعتبار خصوصية العنف الممارس ضد المرأة[2]، فتضمنت المادة 266 مكرر المستحدثة في قانون العقوبات على انه كل من أحدث عمدا جرحا او

1 هيشر سهيلة، جريمة العنف ضد المرأة بين الاباحة وتجريم، مذكرة مكملة من متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص قانون الجنائي، جامعة بسكرة، 2015 ص 66.

2 ربيعة رضوان، أنماط العنف ضد المرأة وسبل الحماية القانونية في التشريعات الوطنية، مجلة جيل الحقوق والانسان، جامعة قاصد مرباح، ورقا العدد 28 ابريل 2018 ص 165.

ضرب لزوجته، وبهذا تكون هذه المادة جرمت الضرب والجرح العمدي الممارس من قبل الزوج ضد زوجته، اثناء أو بعد فك الرابطة الزوجية بحيث تأخذ وصف الجنحة في حالة ما إذا كان الضرب لم يحدث أي ضرر او ضررا يقل او يزيد عن 15 يوم عجز عن العمل، ة ووصف الجناية إذا أدى الضرب والجرح العمدي الى عاهة مستديمة.

ثانيا: العقوبات المقررة للعنف الجنسي ضد المرأة

قد اقر المشرع في المادة 333 مكرر فقرة 01 بنصه يعاقب بالحبس كل من ضايق امرأة في مكان عمومي، بكل فعل أو قول أو إشارة تخدش حياتها، ومنه نجد المشرع قد حمى المرأة من كل اشكال التحرش الجنسي والمضايقات في الأوساط المهنية وخارجها وحتى داخل البيوت، وذلك من خلال سن مجموعة من النصوص القانونية.

وبذلك تكون المرأة الجزائرية قد انتزعت مكسبا قانونيا جديدا يجرم الاعتداء عليها وتعنيفها والتحرش بها ويعتبر التحرش كل فعل أو لفظ او تصرف حمل طابعا جنسيا.

ومنه حسب المادة 333 مكرر من قانون العقوبات فإن المشرع يجرم العنف الجنسي الممارس ضد المرأة، وتتضاعف العقوبة من سنتين الى خمس سنوات وبغرامة 20000 دج الى 50000دج إذا كان المرتكب من المحارم الضحية أو كانت قاصرا لم تتجاوز سن 16 سنة أو كانت الضحية مريضة أو تعاني من إعاقة أو عجزها النفسي والبدني أو بسبب الحمل سهل من ارتكابه الجرم إذا كان الجاني على علم بها وظاهرة.

ثالثا: العقوبات المقررة للعنف المعنوي ضد المرأة

يعتبر العنف المعنوي أو اللفظي الممارس ضد المرأة شكلا من اشكال العنف، حيث جرمت المادة 266 مكرر 1 كل اشكال التعدي أو العنف الفظي او النفسي المتكرر لزوج ضد زوجته فيعاقب بالحبس

من سنة الى ثلاث سنوات بما يمس من كرامتها او سلامتها البدنية والنفسية وعلى هذا يشترط لقيام الجريمة التي تعد جنحة ان يكون العنف اللفظي متكررا وأن يمس بكرامة المرأة وسلامتها البدنية او النفسية، كأن يلقب الزوج زوجته بأسماء الحيوانات أو يعيرها بإعاقتها ان كانت معاقة او يلقبها بأم بنات إذا لم ترزق بالذكور وهي من الالفاظ المحقرة والشائعة في المجتمع الجزائري أو قد يتم العنف اللفظي من زوج سابق عن طريق مكالمات هاتفية يعير فيها طليقة.

وتكون هذه الجريمة من الجرائم التي لا تخلف في العادة اثار مادية يمكن معاينته بشهادة طبية ماعدا حالة الانهيار العصبي فان المشرع قد رخص اثباتها بكل الطرق[1] ، ومع ذلك يجوز صفح في مثل هذه الجريمة ويمنح الصفح حدا للمتابعة القضائية بناء على طلب المضرور.

1 ربيعة رضوان: المرجع السابق ص 166

رابعا: العقوبات المقررة للعنف الاقتصادي ضد المرأة

استحدث المشرع الجزائري في قانون العقوبات المعدل جريمة العنف الاقتصادي لما قد يشكل من انتهاك للحقوق الاقتصادية للمرأة فنص المشرع في هذا الصدد على متابعة الزوج الذي يأخذ أموال زوجته بالقوة او بالإكراه، كما ورد في نص المادة 330 مكرر من قانون العقوبات بمعاقبة الزوج الذي يمارس على زوجته أي شكل من اشكال الاكراه او التخويف للتصرف في ممتلكاتها او مواردها المالية وذلك بالحبس من ستة أشهر الى سنتين وتجدر الإشارة الى ان الصفح يقوم بوضع حدا لمتابعة الزوج[1].

المطلب الثاني: اهم النظريات الاجتماعية المفسرة لظاهرة العنف ضد المرأة

مشكلة العنف ضد المرأة تظهر عندما يفشل المجتمع في وضع ضوابط قوية على سلوك افراد او يحدث نتيجة احباط بسبب عدم المساواة بين افراد المجتمع وان افراد المجتمع يتعلمون سلوك المتسم بالعنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نمط آخر من السلوك وفيما يلي تفصيل هذه النظريات:

الفرع الأول: نظرية الإحباط والعدوان

ترى هذه النظرية ان العدوان ينتج دائما على احباط يؤدي الى إيذاء الجسدي فالعنف هو استجابة لضغوط بنائية واحباطات تنتج عن الحرمان، فالزوج غير قادر على

1 شارون حسينة: ظروف التشديد في جرائم العنف ضد المرأة، مجلة الاجتهاد القضائي، كلية حقوق جامعة بسكرة، العدد 13 ديسمبر 2016 ص 204

مواجهة أعباء الاسرة وسد احتياجاتها ويفقد الموارد المالية التي تحقق مسؤولياتها تجاه اسرته فيشعر بالإحباط والضغط الذي يدفعه الى ان يمارس العنف كمتنفس عن احباطاته[1].

الفرع الثاني: نظرية الثقافة الفرعية

تركز على افتراض أساسي يؤدي الى سلوك العنف يعد نتيجة مباشرة لتبني قيم الثقافة الخاصة بالعنف، فالثقافة التي تمنح الرجل الحق في السلطة والرأي هي ثقافة تؤيد الإساءة للمرأة باعتبارها ضربا من ضروب الرجولة والإسلام لا يبرر العنف ضد المرأة ولا يلتفت الى هذه النظريات التي تبرر للشخص سلوكه الاجرامي فالأمل ان كل انسان يملك نفسه ويضبطها[2].

الفرع الثالث: النظرية السلوكية

حسب العالم محمد شحاتة 1986 الذي يعتبر من اهم علماء هذه النظرية، ان النظرية السلوكية تهتم بالسلوك الظاهر للفرد وان الانسان هو عبارة عن آلة مثله مثل أي آلة أخرى، فالفرد يتصرف من خلال قوانين وأساليب وذلك في استجابته للقوة الخارجية.

1 إبراهيم سعيد: العنف في مواقع الحياة اليومية، الطبعة الأولى، درا مكتبة اسراء 2006 ص 203

2 بنات سهيلة، العنف ضد المرأة، مركز دراسات العربية، القاهرة 2002 ص 45

وتقوم هذه النظرية على انه يمكن تشكيل أي شخصية عن طريق التعلم الشرطي القائم على المشير والاستجابة وكذلك عن طريق التحكم في الظروف، وبغض النظر عن إيجابيات وسلبيات هذه النظرية، فإنها تؤكد على أهمية عامل التعليم على سلوك الانسان، وتكوين شخصيته حيث ترى انه لا غرائز ولا إمكانيات مورثة، وان مرحلة المراهقة هي نتيجة للتعلم الشرطي في الطفولة ومن هنا نجد ان التعلم يلعب دورا أساسيا في المدرسة السلوكية وعلى هذا نجد ان العنف ما هو الا سلوك يؤدي الى استجابة جسيمة نتيجة لمثير معين يؤدي الى تغيرات جسمية داخلية والى استجابة المتعلمة المناسبة لهذا المثير[1].

الفرع الرابع: نظرية الصراع

يعتبر العنف الأسري في اطار مفاهيم و مصطلحات الأقوى ، فالرجال اكثر قوة من النساء و من هنا يفرضون سيطرتهم على النساء ،كما ان الصراع يعد جانبا و جزء في كل التفاعلات بما في ذلك الاسرة و التفاعلات الزوجية، و يمكن النظر في أعضاء الاسرة باعتبارهم يواجهون نوع من المتطلبات المتعارضة فهناك تنافس مع بعضهم البعض من اجل استغلال و السلطة و الامتيازات ، و في نفس الوقت المشاركة مع بعضهم العض من اجل البقاء، فالأسرة في ضوء هذه النظرية تعد نظاما اجتماعيا يعمل على

1 طارق عبد الرؤوف وإيهاب عيسى المصري، المرجع السابق ص 115

تقنين العلاقات الشخصية المتبادلة و الوثيقة من خلال عمليات مستمرة من التعارض و حل المشكلات و إدارة الصراع[1].

الفرع الخامس: نظرية التفاعل الرمزي

تفرعت هذه النظرية من النظرية السلوكية الاجتماعية، وترفض هذه النظرية فكرة النظرية السلوكية المتطرفة، وتؤكد المعنى الذاتي للفعل الاجتماعي، ويرى فولت وآخرون ان الذات أداة لربط الفرد والمجتمع سويا، وهي فكرة من أفكار تنبثق عن حياة الاتصال، ويدركها الفرد من الاتجاه المناسب والذي نطلق عليه الوعي بالذات، ويتزايد الوعي بالذات عندما يكتشف امام الذات معنى القبول والرفض في مواقف مختلفة.

ومن هنا فإن التصورات التي يكونها الفرد عن ذاته، هي انعكاس لمفهوم الذات الذي يكونه الفرد عن نفسه من خلال تفاعله بالجماعة أي الاسرة والتي يصفها بالعلاقة الحميمة المباشرة.

فعلى هذا يرى رواد هذه النظرية ان العنف سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل مع الاسرة و من هنا نجد ان الأبناء يتعلمون السلوك من الآباء و الأمهات و ان الأبناء يتعلمون العنف من خلال تعلم الأدوار المرتبطة بالجنس او النوع، فالذكور يتعلمون السلوك الحسن و السيطرة و الاستغلال و القيادة، بينما يتعلم الاناث الخضوع و الطاعة

1 حميد رفيقة سالم: العنف ضد المرأة العربية في المنطقة العربية، البحرين 2000 ص 44

و التبعية لذا فإن هذه النظرية ترى ان العنف سلوك متعلم من قبل الأبناء سواء كان ممارس عليهم او مشاهدته و سوف يقوم هؤلاء الأبناء باستعادة هذا السلوك في مواقف أخرى حتى تهيأت العوامل لاستخدامه[1].

المطلب الثالث: المداخل الاجتماعية المفسرة لظاهرة العنف ضد المرأة

حاول الكثير من الباحثين الاجتماعيين إيجاد تفسير لظاهرة العنف بشكل عام والعنف ضد المرأة بشكل خاص، وقد افرزت محاولاتهم الكثيرة من وجهات النظر مختلفة والمتكاملة في نفس الوقت ويمكن تصنيف هذه المحاولات الى 03 مداخل أساسية[2] :

الفرع الأول: المدخل البيولوجي

يحاول أصحاب هذا المدخل ارجاع سلوك العنف الى عوامل بيولوجية بحتة، حيث يرون ان الرجل بطبيعته التكوينية او البيولوجية يميل أكثر الى استخدام العنف، وهذا ناتج عن زيادة في مستوى هرمون التستوستيرون عند الرجل، ويقر أصحاب هذا المدخل ان الرجل يولد عنيف بطبعه بسبب التركيبة الفسيولوجية ومن ثم يمارس العنف مع الغير وعلى المرأة بشكل خاص فهذا المدخل يدعم فكرة ممارسة العنف ويبررها على اعتبار ان

1 طارق عبد الرؤوف وإيهاب عيسى المصري، المرجع السابق، ص 116.

2 حمود رفيقة اسلام: مرجع السابق ص 48

الرجل يولد على هذه الفطرة، ومزود بهرمون تستوستيرون ومن ثم فان تعاطي معها امر طبيعي[1].

الفرع الثاني: المدخل السيكولوجي (النفسي)

يذهب أصحاب هذا المدخل الى تفسير ظاهرة العنف بإرجاعها الى أسباب كمنة في شخصية الفرد و ليست خارجة عنه، يؤكد أصحاب هذا المدخل ان الطفل يمر في حياته بتجارب قاسية تولد له سلوكيات عدوانية لها تأثير هام على سلوكه في مستقبل لتصبح هذه السلوكيات العدوانية مع مرور الزمن جزء لا يتجزأ عن شخصيته، و يرى أصحاب هذا المدخل ان السبب يعود في الكثير من الأحيان الى فقدان الطفل في المراحل الأولى في حياته الى الحب و الحنان من طرف الوالدين الامر الذي يولد عنه سلوك عدواني يعوض من خلاله هذا النقص العاطفي، اذن فالتجربة غير سوية التي يمر بها الطفل هو أساس الانحراف، حيث تخلق لديه اضطراب و اهتزاز في شخصيته، فالمرأة التي يمارس عليها العنف منذ الصغر يصبح لديها اعتقاد انها انسان يستحق التصرف معه بالعنف، و تدعم هذه الفكرة من خلال ثقافة و المعتقدات السائدة الا انه يمكن القول ان ممارسة العنف لا يرتبط في كل الأحوال باضطرابات في شخصية الفرد، فكثير ما تساندها ثقافة

1 الفاتح مبروك الهاجس: نظريات العنف والثورة، دراسة تحليلية تقويمية، مجلة مركز البحوث والدراسات السياسية، العدد 49 1991 ص 83

المجتمع و لا تقف ضدها، تبقى قاصرة و منقوصة بسبب اهمالها للعوامل الثقافية و الاجتماعية التي تشكل أساس الفهم السوسيولوجيا لظاهرة العنف ضد المرأة[1].

الفرع الثالث: المدخل الثقافي الاجتماعي

يؤكد أصحاب هذا المدخل ان الثقافة بكل عناصرها و مفاهيمها تعدد السمات الأساسية لأي مجتمع و الثقافة السائدة في المجتمع المعاصر، او المجتمع الحديث تتسم بالتسلط و العنف و هذه الثقافة تنتقل الى افراد و الى طريقة تفكيرهم فيكتسبونها عن طريق مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية و وسائل الاعلام المختلفة ، فتعد الاسرة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية و في بناء و تكوين شخصيتها و تشكيلها و اذا كانت الاسرة تقوم بعملية الاعداد و التهيئة للحياة الاجتماعية في مسؤولة عن حياة التلقين و التطبيع الاجتماعي للفرد، و هي مسؤولة عن نقل ثقافة العنف للأطفال و في هذا الصدد يرى تالبوت بار سوتر ان الوالدين اثناء تفاعلهما مع الطفل لا يقومان بأدوارهما الشخصية ، فان عملية تنشأ الاجتماعية في هذه الحالة تتم وفق نمطين اجتماعيين مختلفين كثيرا ما تنظر لذكر بانه اقوى و له حق التسلط في حين ان انثى

1 ضيف الله عاليا احمد صالح: العنف ضد المرأة في فقه والمواثيق الدولية، دراسة مقارنة أطروحة دكتوراه في الفقه واصوله، جامعة الأردن 2008ص 255.

ينظر اليها على انها الأقل شأن و من ثم ينطبع سلوكي كل منهما بطابع خاص، من هنا فان استعمال العنف ضد المرأة يكمن في الانتشار[1].

وبناء على ما سبق يرجع أصحاب هذا المدخل الثقافي الاجتماعي اسير ظاهرة العنف ضد المرأة الى انتشار ثقافة العنف وتدعيمها من طرف المجتمع عبر مؤسساته المختلفة فأسلوبها التنشئة الاجتماعية هو الذي يمنح الرجل القوة وحق التسلط وبعد ذلك في تصورنا من اهم أسباب الجوهرية المؤدية للعنف ضد المرأة.

مهما تعددت النظريات و المداخل في تفسير ظاهرة العنف ضد المرأة الا انه لا يمكن النظر اليها من زاوية واحدة، فالظاهرة معقدة و متشابكة ، الامر لبذي يتطلب عامل يكمن في تأثير أساليب التنشئة الاجتماعية على ظاهرة العنف و خاصة العنف ضد المرأة و من ثم ضرورة إعادة النظر في الأساليب التربوية بما يتماشى وفق حقوق الإنسانية لكل فرد مهما كان جنسه و لن يتم ذلك الا من خلال صيانة مفاهيم و أساليب تربوية تعزز مكانة كل فرد في حياته الاجتماعية سواء كان ذكرا او انثى و نشر ثقافة السلم و الاخوة بين افراد حتى تساهم المرأة و الرجل في بناء حضارة إنسانية.

1 الفاتح مبروك هائس، المرجع السابق ص 89

خلاصة الفصل

رصد هذا الفصل الجانب النظري لأدبيات موضوع دراسي حيث حاولت الالمام من خلاله بمختلف الجوانب العنف ضد المرأة مع اهم النظريات والمداخل النظرية المفسرة لهذه الظاهرة، ويمكن القول ان العنف ضد المرأة ليس وليد عصره لكنه تصاعدت وتيرته وتزايدت مع تقدم الزمن، وتقف وراء العنف ضد المرأة العديد من العوامل والأسباب والمبررات.

إحصائيات العنف ضد المرأة في الجزائر

سجلت مصالح الامن الوطني 4627 قضية في وسط الأسري و4616 قضية خارج الوسط الأسري خلال ذات الفترة من السنة الجارية، مقابل 5646 قضية عنف ضد المرأة في الوسط الأسري و5412 قضية عنف خارج الوسط الأسري سجلت خلال تسعة الأشهر الأولى من السنة الماضية[1].

إحصائيات العنف ضد المرأة في العالم

لا شك في أن وضع مؤشرات دقيقة لممارسة العنف ضد المرأة وتقييم حجمه ونطاقه في مجتمع معين يعد امرا غاية في الصعوبة وتحديا كبيرا بسبب ما يحيط بهذه الممارسات من تمييز وصمت

1 وكالة الأنباء الجزائرية، احصائيات العنف الممارس ضد المرأة، يوم الاثنين 21 نوفمبر 2022.

ووصم الضحايا بالعار فضلا عن سهولة افلات الجاني من العقوبة، الا ان المؤسسات الأممية المعنية وضعت عددا من الاحصائيات والمؤشرات التي يمكن الاسترشاد بها علما بأن هذه المؤشرات تتغير باستمرار نظرا للتطورات الاجتماعية والثقافية والقانونية التي تحدث في المجتمعات.

تأتي أبرز المؤشرات على المستوى العالمي وفقا لبيانات الأمم المتحدة على النحو الآتي:

- على مستوى العالم تعرضت ما يقدر بنحو 736 مليون امرأة للعنف الجسدي أو الجنسي والفتيات معرضات بشكل خاص لخطر العنف، حيث تتعرض واحدة من كل أربع فتيات مرهقات للإساءة من قبل شركائهم.
- تظهر الدراسات أن نسبة انتشار العنف ضد النساء والفتيات الذي تسيره التكنولوجيا تتراوح بين 16 و58 في المئة، وان النساء الأصغر سنا يتأثرن به بشكل خاص، حيث أن جيل **Z** المولود بين 1997 /2012) وجيل الالفية (المولود بين 1981/ 1996) هما الأكثر تضررا.
- تتعرض 70 بامئة من النساء في الصراعات والحروب والأزمات الإنسانية للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

- على المستوى العالم، زادت عمليات تشويه الأعضاء التناسلية للإناث بنسبة 15 بالمئة مقارنة بالبيانات من 08 سنوات مضت[1].

1 هيئة الأمم المتحدة للمرأة، اليوم الدولي القضاء على العنف ضد المرأة، 25 نوفمبر 2024 على الرابط http:// sunwomen.org تاريخ الزيارة 2025/03/12 ساعة: 18:33.

الفصل الثّالث

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي على انترنت انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة وتنوعت تعريفاتها واختلفت من باحث الى آخر، وسيتم في هذه الجزئية عرض جملة من تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي كما يلي:

عرفها الدكتور سعد البطوط في كتابه بأنها: مواقع ويب أنشأت بغرض جمع المستخدمين والأصدقاء (العمل والدراسة) ومشاركة الأنشطة والاهتمامات والبحث عن تكوين صدقات وأنشطة جديدة، كما تقد مجموعة من الخدمات للمستخدمين كمشاركة الملفات المحادثة الفورية مثل البريد الالكتروني ومقاطع الفيديو والصور والتدوين[1].

هي أحد أدوات الاعلام الإلكتروني الفاعلة وهي مصطلح يطلق عليه مجموعة من المواقع ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2،0 نتيجة التواصل بين الافراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكة انتماء لبلد، جامعة، مدرسة، شركة...الخ، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل

1 أستاذ حسين هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، طبعة أولى، دار أسامة لنشر والتوزيع، الأردن 2015 ص 83.

ارسال رسائل أو اطلاع على ملفات شخصية للآخرين ومعرفة اخبارهم ومعلوماتهم التي ينيحونها للعرض[1].

وهناك من عرفها على انها مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في انشاء وإضافة صفحتها بسهولة[2].

المطلب الثاني: نشأت المواقع التواصل الاجتماعي

تعتبر أوائل التسعينات من القرن الماضي هي البداية الحقيقية لظهور مواقع التواصل الاجتماعية حيث صمم (راندي كورنادو) موقع اجتماعيا للتواصل مع أصدقائه وزملائه في الدراسة في بداية عام 1995 وأطلق عليه اسم **cla ssmates.com** ولهذا الحدث سجل اول موقع تواصل الكتروني افتراضي بين سائر الناس[3].

أما في سنة 1997 ظهر موقع آخر عرض وظائف أولية هو موقع **six degrees .com** يضم قائمة من الأعضاء وجماعات والافراد كان يدور بينهم نقاش حول حياتهم الشخصية بغض النظر عن انتمائهم العرقي أو الديني أو الثقافي، لكن هذا الموقع لم يدم طويلا حيث اغلق لأسباب مالية وعدم جني أرباح مادية لصاحب الموقع.

1 أحمد الطيب عبد القادر، فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام، دراسة حالة التغيرات السياسية في المجتمعات العربية، الطبعة الأولى، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان 2006 ص 26.

2 خالد غسان: يوسف مقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار نفائس لنشر و التوزيع، الأردن 2013، ص 24.

3 عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان 2014 ص 19/18.

وفي سنة 2002 تم إطلاق موقع **freind star .com** ليكون وسيلة التعارف وتكوين الأصدقاء الالكترونية، لذلك لقي الموقع رواجا كبيرا واقبالا يفوق 05 ملايين مسجل بعد السنة الموالية من اطلاقه وخوفا ان تنشر مستقبلا إشاعة دفع رواد المواقع للأموال مقابل اشتراكهم تم توجيه معظمهم الى **ماي سبيس** الذي ظهر سنة 2003 ونال أكثر شهرة على مستوى العالم وكانت بدايته مع فريق من فناني الروك الذين انظموا اليه من اجل الإعلان والاشهار أعمالهم، وبالتوازي ظهر موقع **ليكند ان دوت كوم** في 05 ماي 2003[1].

في شباط عام 2004 أنشأ موقع فيسبوك **Facebook**على يد **مارك زكور بيرغ في** جامعة هارفارد وكانت الفكرة انشاء موقع اجتماعي يستطيع الطلبة عن طريقه التواصل مع بعضهم البعض

وقد كان الموقع في بداية متاحا فقط لطلاب جامعة هارفارد ثم فتح لطلبة الجامعات بعد ذلك لطلبة المدارس الثانوية، ثم عممت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس وأخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13 سنة فأكثر.

وفي عام 2005 تأسس موقع اليوتيوب في مدينة **mélo Park** في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية، ويتيح الموقع مشاهدة وتحميل مقاطع فيديو، ثم

1 حليمة قادري، التواصل الاجتماعي، الطبعة الأولى، دار المنهجية للنشر والتوزيع 2016 ص 119/118

ظهـر موقـع **تـويتر** في عـام 2006 علـى يـد **جـاك درزي وبرينسـتون وايفـان ويليـامز** ويسـمى موقـع التـدوين المصـغر فهـو يسـمح للمسـتخدمين بكتابـة رسـالة لا تتجـاوز 140 حرفـا، وتـويتر خدمـة أطلقتهـا شـركة **obvions**والـتي مقرهـا سـان فرانسيسـكو، ثم قامت بفصل تويتر في شركة مستقلة تحمل اسم تويتر في عام 2007[1].

المطلب الثالث: خصائص شبكات المواقع التواصل الاجتماعي

تشترك مواقع التواصل الاجتماعي في خصائص أساسية أبرزها:

الملفـات الشخصـية أو الصـفحات الشخصـية: يمكـن التعـرف علـى اسـم الشـخص ومعرفـة المعلومـات الأساسـية عنـه، كـالجنس، تاريـخ المـيلاد، الاهتمامـات والصـور الشخصـية، بالإضـافة الى معلومـات أخـرى ويعـد الملـف الشخصـي بوابـة الـدخول لعـالم المسـتخدم الافتراضي.

المشـاركة: المواقـع الاجتماعيـة تشـجع المسـاهمات وردود الفعـل مـن الأشـخاص المهتمـين، حيث انها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الاعلام والجمهور[2].

1 حسين هتيمي، نفس المرجع ص 81/80

2 وائل مبارك خضر فضل الله، آثر الفيسبوك على المجتمع، الطبعة الأولى، مدونة شمس النهضة الخرطوم السودان 2010ص 06

الانفتـــاح: معظـم وسـائل الاعـلام عـبر مواقـع التواصـل الاجتمـاعي تقـد خـدمات مفتوحـة لـردود فعـل والمشـاركة أو الانشـاء والتعـديل علـى الصـفحات، حيـث انهـا تشـجع التصـويت والتعليقات وتبادل

المعلومات، بل نادرا ما توجد اية حواجز امام الوصول والاستفادة من محتوى.

المحادثـة: حيـث تتضـمن مواقـع التواصـل الاجتمـاعي ووسـائل الاعـلام الاجتماعيـة والتقليديـة مـن خـلال اتاحتهـا للمحادثـة في اتجـاهين أي مشـاركة والتفاعـل مـع الحـدث أو الخـبرة أو المعلومة المعروضة[1].

البومـــات الصـــور: تنـتج الشـبكات الاجتماعيـة لمسـتخدميها انشـاء عـدد لانهـائي مـن الالبومـات ورفـع مئـات الصـور عليهـا واتاحـة مشـاركة هـذه الصـور مـع الأصـدقاء للاطـلاع والتعليق عليها[2].

المجتمـــع: المواقـع الاجتماعيـة تسـمح للمجتمعـات المحليـة لتشـكيل مواقعهـا الخاصـة بسـرعة والتواصـل بشـكل فعـال ومـن ثم تـربط تلـك المجتمعـات في العـالم اجمـع حـول مصـالح واهتمامـات مشـتركة مثـل حـب التصـوير الفوتـوغرافي أو قضـية سياسـية أو الـتعلم أو بـرنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحتوي مجتمعا الكترونيا متقارب.

1 وائل مبارك خضر فضل الله، نفس المرجع السابق ص 06

2 بوزيدي ربيعة، الاعلام الالكتروني والمواطنة والبيئة، الطبعة الأولى، دار أطلس للنشر والتوزيع، القاهرة 2021 ص 79

الـترابط: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربط بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله لمعرفتك على الفيسبوك وهكذا ما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات

الشـــمولية: حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية وتلغي من خلالها الحدود الدولية حيث يستطيع فرد في الشرق التواصل مع فرد من الغرب من خلال الشبكة بكل سهولة.

التفاعليـة: فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقاري، فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية المقيتة في

الاعلام القديم أي التلفاز والصحف الورقية وتغطي حيزا من المشاركة الفاعلة من المشاهدة والقارئ[1].

المطلب الرابع: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي واهم مواقع التواصل

الفرع الأول: أنواع الشبكات التواصل

يمكن ان تقسم الشبكات الاجتماعية على عدد من الأسس المختلفة فقد تقسم على حسب التقنية الفنية التي تبنى عليها أو على حسب جنسية الأشخاص حيث ان

1 عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، المرجع السابق ص 67

هناك العديد من الشبكات التي تنتمي لأماكن بعينها ولأعراق ولأجناس خاصة أو على أساس موضوعي لها، وبصفة عامة يمكننا ان نقسم شبكات التواصل الاجتماعي الى:

أولا: شبكات شخصية

هذه الشبكات تقتصر على مجموعة من الأصدقاء والمعارف والتي تعمل على تواصل الاجتماعي فيما بينها بجميع الاشكال حيث تتم اتاحة ملفات لصور الشخصية والمناسبات الاجتماعية فيما بينها بشكل منظم لتواصل وعمل حياة اجتماعية من خلال هذه الشبكات وقد تجد مواقع مغلقة على فئة معينة من الأصدقاء لمثل هذه الأمور وهناك مواقع يعد الأول من نوعه حيث تم إنشاؤه لوضع الذكريات الحزينة لدى البعض الأعضاء من فقد عزيز لديهم يمكن وضع رثاء خاص به وتحميل صور ومقاطع فيديو وهذا الموقع بغرض مشاركة الآخرين والذكريات[1].

ثانيا: شبكات خاصة بفئات موضوعية معينة

هذه الشبكات نشأت لتجميع بعض المهتمين بموضوعات بعينها مثل المهتمين بالطب والهندسة وشبكات مهتمة بالكتب والمكتبات أو شبكات شاركت في التعليم عن بعد لبعض المدارس والشبكات الثقافية المختلفة.

1 ثياب خولة: منكرة التخرج لنيل شهادة الماستر" واقع استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي" – دراسة ميدانية على عينة من مستخدمين الفيس بوك: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018.

ثالثا: شبكات مهنية

وهي من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية وهي تربط أصدقاء العمل بشكل احترافي وأصحاب الاعمال والشركات وتتضمن ملفات شخصية لمستخدمين تحتوي على سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قاموا بالعمل معهم ومن أشهرهم موقع **Link Eden الذي** يعد كذلك مقرا للعديد من شركات التوظيف التي بدورها تقوم بطرح سؤال في مجال احترافي معين ومن الحصول على الإجابة وصاحب الإجابة الأفضل يصبح صاحب وظيفة[1].

ان أنواع شبكات التواصل الاجتماعي تتنوع وتتعدد بتنوع وتعدد استخداماتها ولكل مجالات استعماله وهذا يرجع الى الهدف المنشود من استخدام هذه الشبكة، سواء كانت اهداف اجتماعية أو من اجل مشاركة الصور والفيديوهات أو الدردشة.

الفرع الثاني: أهم مواقع التواصل الاجتماعي

أولا: الفيسبوك

هو موقع اجتماعي أنشئ عام 2004 على يد مارك زكور بروغ الذي كان طالبا في جامعة هارفارد الامريكية، و يسمى الفيسبوك بهذا الاسم (كتاب الوجوه)التي كانت تطبع و توزع على الطلبة بهدف إتاحة فرصة لهم لتعارف و التواصل مع بعضهم البعض،

1 عدنان يوسف العتوم وآخرين، التواصل الاجتماعي من منظور نفسي واجتماعي وثقافي، عالم الكتب الحديث لنشر والتوزيع، عمان 2011ص 84

خاصة بعد انتهاء من الدراسة و التخرج ،حيث يتفرق الطلاب في شتى انحاء العالم ، فكان هدف تأسيس موقع الكتروني ليسهل عملية التواصل و تكون بشكل أوسع و اكثر فعالية، و هذا ما حصل حيث اقتصر الفيسبوك في البداية على هارفارد ثم انتشر استخدامه الى بقية الجامعات و الكليات و المدارس و المكتبات و الشركات و المؤسسات.

ويعد الفيسبوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للعضو ان يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته وتكون بمثابة بطاقة هوية له وتعتبر فئة الشباب هم أكثر الفئات استخداما للفيسبوك حيث ان هؤلاء هم أكثر فئة ممن يمتلكون مهارات الحاسوب، ولديه اطلاع واسع على الكمبيوتر واستخدامه وشبكات الانترنت، هذا ما يمكنهم من تصميم صفحة الفيسبوك بكل سهولة[1].

وقد تحول الفيسبوك من مجرد موقع لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والطلبة الى قناة تواصل بين المجتمعات لإلكترونية ومنبرا لعرض الأفكار الأساسية وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تقصدها الآلاف من الشركات للتواصل مع جمهورها[2].

1 علي خليل شقرة: الاعلام الجديد الشبكات التواصل الاجتماعي، طبعة أولى، دار أسامة لنشر والتوزيع، الأردن 2014 ص 56 /64

2 الرفاعي عبد الهادي وآخرون: العيلة وبعض الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عنها، مجلة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية، مجلة 27 العدد سلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان 2014 ص 19/18

ومن مميزات الفيسبوك ما يلي:

الملف الشخصي: عند الاشتراك في الموقع عليك أن تنشأ ملف شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية

صورك، الأمور المفضلة لك وغيرها من المعلومات المتعلقة بك، لتسهيل الوصول اليك من قبل الآخرين.

انشاء مجموعة: تستطيع من خلال هذه الخاصية على الانترنت ان تنشأ مجتمعا الكترونيا يجمع حول قضية معينة جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا العائلة والأصدقاء أو عامة من يشترك لها ومن هو مهتم بموضوعها.

انشاء صديق: يستطيع مستخدم إضافة أي صديق أو ان يبحث عن أي فرد موجود في شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الالكتروني[1].

لوحة الحائط: هي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الفيسبوك لأي مستخدم بحيث تتيح لأصدقاء ارسال الرسائل المختلفة الى هذا المستخدم.

الصور: وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية الى المواقع وعرضها.

1 وائل مبارك خضر فضل الله، المرجع السابق ذكره، ص 11

الحالـــة: تتـيح للمسـتخدمين إمكانيـة ابـلاغ اصـدقائهم وبأمـاكنهم ومـا يقومـون بـه مـن اعمال في الوقت الحالي.

التغذيـة الإخباريـة: حيـث يقـوم بتميـز بعـض البيـانات مثـل التغـيرات الـتي تحـدث في الملـف الشخصي وكذلك الاحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة لأصدقاء والمستخدمين[1].

ثانيا: اليوتيوب

هـو أحـد المواقـع الاجتماعيـة الشـهيرة والـذي اسـتطاع في فـترة زمنيـة قصـيرة الحصـول علـى مكانـة متقدمـة ضـمن مواقـع التواصـل الاجتمـاعي وهـذا الـدور المتميـز في الاحـداث الأخـيرة الـتي جـرت في مختلـف انحـاء العـالم وهـو مقطـع لنشـر مقـاطع فيـديو متفـرع مـن **قوقـل** يتيح إمكانية تحميل عليه او منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو.

تأسـس اليوتيـوب مـن قبـل ثـلاث مـوظفين كـانوا يعملـون في شـركة في كاليفورنيـا وهـم تشـاد هـارلي، سـتيف تشـن، جـاوراكم، ويعتـبر موقـع اليوتيـوب موقعـا غـير مـربح لخلـوه تقريبـا مـن الإعـلانات الا أن الشـهرة الـتي وصـل اليهـا تعـد مكسـبا كبـيرا لهـؤلاء الثلاثـة الـذين قـاموا بتأسيسه[2].

1 خالد غسان، يوسف المقدادي، المرجع السابق ذكره ص 36/35

2 أحمد العبيد الطيب عبد القادر: المرجع السابق الذكر، ص 60

ثالثا: تويتر

هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقد خدمة تدوين مصغر، و هو تدوين يسمح لعدد محدود من المدخلات بحد أقصى 140 حرفا فقط لرسالة واحدة و يمكن ارسال هذه التحديات من تويتر او على شكل رسائل sms و هي وسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف النقال و تظهر هذه التحديثات على صفحة المستخدم لموقع التوتير يمكن الأصدقاء المستخدم قراءة هذه التحديثات من صفحتها الرئيسية او عن طريق بريد الملف الشخصي لمستخدم او عن طريق البريد الكتروني حيث ظهر موق التويتر عام 2006 كمشروع بحثي قامة به شركة offrions الامريكية ثم اطلق رسميا للمستخدمين في نفس السنة[1].

واليوم يعتبر التويتر مصدر معتمد التصريحات كبار الشخصيات سواء كانت صادر عن سياسيين أو ممثلين أو صحفيين، ويتوقع مستقبلا مصدر معتمد لتصريحات الحكومية الإخبارية وقناة تواصل مع الشعب، كما يحدث اليوم في البلدان العربية عقبة الربيع العربي وتأثير توتير القوة فيه، وعبر موقع تويتر مميزات مفيدة وعديدة أهمها انه سهل وسريع ومحمول ومتحرك ومجاني كما أنه أداة فعالة للتواصل في العالم.

1 علي خليل شقرة، المرجع سابق ذكر، ص 75

رابعا: الإنستغرام

هو موقع يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات من عليها او تسجيل الاعجاب، وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على مستوى الفردي والمؤسسي الإنستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور إضافة الى انها شبكة اجتماعية.

كانت بداية الإنستغرام عام 2010 حينما توصل تطبيق يعمل التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي اليها وارسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية[1].

يوفر موقع انستغرام العديد من المميزات المتمثلة فيما يلي:

- يمكن لأي شخص القيام بنشر التعليقات على الصور أو مقاطع الفيديو أو تسجيل الإعجاب لها.
- يسمح التطبيق للشخص برفع أي كمية من الصور مهما كان حجمها أو مساحتها.
- يتميز ان له تصميم فريد ومميز عن غيره من التطبيقات كما انه يضمن سهولة استخدام.

1 عبد الرحمان إبراهيم الشاعر، مرجع سابق ذكره ص 66

- هنـاك تـرابط بي تطبيـق الانسـتغرام وبـين الفيسـبوك، بحيـث يمكـن لأي شـخص أن يقـوم بتحميـل أي صـورة مـن خـلال تطبيـق الانسـتغرام علـى صـفحات الفيسـبوك الخاصة به بكل سهولة.
- حصل التطبيق على جائزة أفضل تطبيق في عام 2011.

خامسا: التيك توك

بالإنكليزية Tok tek وأيضا يعرف باسم doucinوهي شبكة اجتماعية لمقـاطع الفيـديو الموسـيقية، ثم تطبيقهـا سـنة 2016 بواسـطة مؤسسـها **تشـانغ بي مـين** و هـو تطبيـق يتمثـل في نشـر الفيـديوهات بحيـث تمكـن المسـتخدمين بأنشـاء و نشـر مقـاطع فيـديو قصـيرة فـردي و مـع الأصـدقاء في 60 ثانيـة أو اكثـر و يمكـن للملهـم علـى تيـك تـوك ان يعـبر عـن نفسـه في فيـديو قصـير يشـاهده المعجبـون أو الجمهـور المتـابع لـه للـذين كلمـا زاد عـددهم باتـت فرصـته في الحصـول علـى crown ليصـبح حسـابه موثـق علـى التطبيـق أي انه من المشاهير مثله مثل الفنانين المشهورين على مواقع التواصل الاجتماعي[1].

1 ولهي كنزة: استخدام الشباب لتطبيق التيك توك والإشباعات المحققة منه، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة بوضياف مسيلة 2019، ص 40

المطلب الخامس: إيجابيات وسلبيات مواقع تواصل اجتماعي

الفرع الأول: إيجابيات مواقع تواصل الاجتماعي

أولا: تحسين فرص عمل الشباب: ان استخدام لشبكات التواصل الاجتماعي فتح لهم مجالات جديدة للعمل، واكسبهم مهارات التواصل وتسويق الذات عبر اهتمامهم بصفحتهم على الشبكة.

ثانيا: تعزيز قنوات التواصل: لقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بتقريب المجتمعات وسمحت للمستخدمين بالتعارف والحوار مع الآخرين من مجتمعات وثقافات أخرى مما يكسبهم فرص أكبر بالتأقلم عند الانتقال للجامعة أو العمل.

ثالثا: زيادة التركيز على المهارات التقنية: ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي بإكساب المستخدمين مهارات تقنية جديدة مثل معالجة الصور، وانشاء ملفات الفيديو وسرعة الطباعة ما منهم مهارات جديدة تفيدهم في سوق العمل، إضافة الى تطوير قدراتهم على استيعاب التقنيات الجديدة[1].

رابعا: مصدر جديد للأخبار العاجلة والآتية: لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي من اهم مصادر الاخبار متابعة، مما اجبر الوكالات الإخبارية بالعالم لاستخدام هذه الشبكات للبقاء على تواصل مع جمهورها.

1 عبد القادر بن عبد الله الفتوح: الشبكات الاجتماعية للآثار والمستقبل، جمعية الحسابات السعودية، 22 ربيع الثاني 1436 ص 26

خامسا: زيادة النوعية بالقيم المجتمعة والثقافية والسياسية: ساهمت الشبكات الاجتماعية بتوعية الشباب بالمفاهيم والقيم السياسية والثقافية والمجتمعة، وقد ساهمت أيضا بالتواصل بين القيادات والشعوب بشكل مباشر، حيث أصبح غالبية الزعماء لديهم منافذ لشبكات التواصل الاجتماعي.

سادسا: فرصة جديدة للتعبير عن الرأي: من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يتمكن كل افراد من التعبير عن آرائهم بكل حرية.

الفرع الثاني: سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

يوجد في مفاصل حياة الانسان الايجاب والسلب والخير والشر وهذا يكون بحسن استخدام والتصرف والعقلانية الإنسانية لهذه الجوانب المهمة ومواقع التواصل الاجتماعي، كما ذكرت إيجابيا فإنه لا تخلو من السلبيات والتي تكون في جوانب منها نوعها أو تصميمها أو قضية اتاحتها للجميع ولكن الحذر والوقاية وحسن التدبير يمكن ان يجنب مستخدميها الكثير كما انه للجانب المراقبة ة التثقيف الوعي أساس لعدم وقوع في المحظور ومن اهم سلبياتها نذكر:

أولا: التهديد باستخدام الفيروسات وسرقة الحسابات وتدمير أجهزة الحواسيب أو الهواتف الذكية.

ثانيا: هدر الوقت من خلال استخدام الألعاب والدردشة الغير مجدية مما يسبب الإدمان لساعات طويلة

ثالثا: الاندماج والاعتماد على مثل هذه المواقع تؤدي الى فقدان الاهتمام بالجوانب الأخرى مثل المناقشات وجها لوجه أو استخدام المختبرات والمعامل في اجراء التجارب واقتباسها دون معرفة تفاصيل[1].

رابعا: يلجئ مستخدمو هذه الوسائل في التخفي أو من خلال هويات غير حقيقة في نشر بعض الاخبار الكاذبة التي تجد رواجا لدى الكثيرين، وانتحال شخصية وتشويه السمعة والسب والقذف والتحايل والابتزاز والتزوير[2].

خامسا: أصبحت البيانات الشخصية متابعة ومكشوفة، بل ان الحياة الأشخاص أصبحت موثقة عبر حسابهم على شبكات الاجتماعية، وأصبحت شركات الشبكة الاجتماعية تمتلك قواعد بيانات كاملة على ادق تفاصيل حياة مشتركيها، من خلال بعض التطبيقات الهواتف الذكية المستخدمة للتواصل الاجتماعية[3]

سادسا: سهولة الممارسة الغير الأخلاقية.

سابعا: العرضة للعزلة الاجتماعية وضعف الترابط الاسري.

ثامنا: عدم مبالات بعض المستخدمين وعدم شعورهم بالمسؤولية.

1 عبد الستار شاكر سلمان: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتشارك المعلومات في التعليم، مجلة منصور، كلية المنصور الجامعة، العدد 23 العراق 2015 ص 59/58

2 دكتور درويش اللبان: الضوابط الأخلاقية والتشريعية لشبكات التواصل الاجتماعي، مجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد الثاني، ابريل /يونيو2015 ص 34.

3 فتحي شمس الدين: شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر، دار النهضة العربية 2013 ص 48

تاسعا: التأثير على الصحة من حيث النظر والاعصاب والتركيز المستمر بل حتى طريقة الجلوس عند الاستخدام.

احصائيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم

في الوقت الحالي أصبح نصف سكان العالم تقريبا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يومي، حيث ينفق المستخدم العادي من يومه أكثر من ساعتين على منصات التواصل الاجتماعي، وتشمل وسائل التواصل الاجتماعي تلك المنصات التي يمكن المستخدمين من انشاء المحتوى ومشاركة مع الآخرين.

وبحسب موقع statistiques and data يتمتع الفيسبوك بقاعدة جماهيرية عريضة تتألف من أكثر من 03 مليارات مستخدم بأنحاء العالم، يتبعها يوتيوب التابع لجوجل[1] .

وسائل التواصل الأكثر شعبية خلال عام 2024:

- فيسبوك 3،049 مليار مستخدم.
- يوتيوب 2،5 مليار مستخدم.
- واتساب 2 مليار مستخدم
- انستغرام 2 مليار مستخدم.
- تيك توك 1،6 مليار مستخدم.

1 احصائيات وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية خلال عام 2024، 29 ديسمبر 2024 على الرابط sllehsaegat.com // : http تاريخ الزيارة 18 مارس 2025 ساعة 15:25

- وي تشات 1،3 مليار مستخدم.
- تلغرام 800 مليون مستخدم.
- سناب شات 750 مليون مستخدم.
- إكس 619 مليون مستخدم.
- الويب 605 مليون مستخدم.

المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي والمرأة

المطلب الأول: استخدام المرأة للأنترنت

إذا وضعنا المرأة بجانب جهاز الحاسوب مزود بالأنترنت فما هو الشيء الأول الذي ستتصفحه في رأيك؟ يبدو ان الامر محسوم مسبقا فمعروف ان اغلب النساء تنجذبن الى الايجار في عالم جمال والاناقة والطبخ لكن هل الامر يقتصر على ذلك ام هناك استخدامات أخرى؟

الفرع الأول: الترفيه

جاء الترفيه والتسلية في مقدمة اهتمامات المرأة حيث كشفت تقارير عربية ان الانترنت بالنسبة للمرأة لا يعد سوى ان يكون وسيلة ترفيهية وان ثلاث ارباع النساء

العربيات يستخدمنه في اللعب، في حين ان البعض منهن يلجأن الى شبكة العنكبوتية للاستفادة من وصفات طبخ والتجميل والتسوق[1].

الفرع الثاني: تصفح البريد الالكتروني

في السياق نفسه أفادت نتائج استطلاع رأي حول استخدام المرأة العربية للأنترنت، وان تصفح مواقع التواصل الاجتماعي وعلى راسها الفيسبوك وتويتر وانستغرام وبعدها يأتي البحث عن مواضيع تخص المرأة كتجميل والعناية بالبشرة والموضة والاناقة، ثم مواضيع الصحة وبعدها وصفات الطبخ وتأتي المواضيع الاسرية والعلاقات في آخر الترتيب، في المقابل اثبتت الدراسات ان النساء يسجلن في المنتديات والمدونات لإفراغ ما في جعبتهن والتعبير عن أنفسهن بالإضافة الى مناقشة بعض المواضيع التي تدخل في دائرة اهتمامهن.

الفرع الثالث: الأخبار في دائرة الاهتمام

تستفيد المرأة أيضا من خدمة الانترنت في الاطلاع على آخر الاخبار والمستجدات من خلال تصفح الجرائد والمجلات الالكترونية وكذا مواقع التلفاز والإذاعة.

1 ثياب خولة: المرجع السابق، ص 72

الفرع الرابع: التعليم عن بعد

ومن اهم الأشياء الإيجابية التي جاءت بها التكنولوجيا ميزة التعليم عن بعد، وهذا المجال لم تغفل عنه المرأة وبشكل خاص تلك الفتاة التي تولي اهتماما لتطوير مهارتها وتعلم خبرات جديدة ومواكبة العصر، خاصة ان التعليم الالكتروني صار بديلا للتعليم التقليدي وأسهل منه واقل تكلفة إذا ان اغلب الدورات تمنح مجانا.

الفرع الخامس: إدارة المشاريع الشخصية

واستطاعت الكثير من السيدات الاستفادة من الانترنت بأنشاء مشاريع مصغرة وادارتها من المنزل، خاصتا تلك المتعلقة ببيع بعض السلع عبر الانترنت او الترويج لمشاريعهن اليدوية، كبيع الحلي والاكسسوارات والتطريز، أو الطلبيات تحضير الأكل والحلويات لمختلفة المناسبات[1].

تعد استخدامات المرأة للأنترنت وذلك نظرا لدوافعها والإشاعات المراد تحقيقها وكل هذا يدفعها لاستخدام الوسائل الإعلامية التواصلية من اجل الترفيه، التعلم عن لعد، إدارة المشاريع، وغيرها من مجالات الحياة.

1 ثياب خولة: مرجع السابق ذكره، ص78

المطلب الثاني: صورة المرأة في الشبكات الاجتماعية

صورة المرأة في الاعلام العربي ليست بمعزل عن صورتها في الاعلام العالمي، ولا أحد يذكر ان احدى اهم الرسائل الإعلامية هي كيفية تسويق قضايا معينة لمنتج موجه للعموم او لفئة مستهدفة للحث عن اقتناعه بشكل أكبر، او لإيصال رسالة ما اجتماعية او ثقافية او سياسية.

وصورة المرأة في الاعلام العربي او الاعلام الجزائري هي صورة النمطية التقليدية التي نسخها عن الغرب، صورة الموديل وسيلة للجذب الجنسي، وقد التبس الامر على الكثير من النساء في العالم العربي، حتى أصبحت المرأة هي نفسها تتبنى وتتقمص الصورة النمطية المعروضة امامها لتعتبرها نوعا من أنواع التقدم والرقي والحضارة.

فقد تغيرت صورة المرأة تدريجيا في الاعلام العربي لتتحول من ربة منزل المطيعة الى امرأة أكثر استقلالية من زيادة وسائل الاتصال سواء في الاعلام الخاص أو على شبكات التواصل الاجتماعي[1].

و يعد الشرق الأوسط من اسوء المناطق التي يمكن ان تعيش فيها في العالم من حيث توفر الحقوق و المشاركة و المساواة بين الجنسين، رغم ان النساء يشكلن نحو 49،7 بالمئة من اجمالي عدد سكان منطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا و يبلغ

1 ثياب خولة: مرجع سابق الذكر، ص79

345،5 مليون نسمة، إلا ان المنطقة حلت في المركز الأخير من حيث الفجوة بين الجنسين، و ذلك وفقا لإحصائيات المنتدى الاقتصادي العالمي في 2025 و جاءت دولة الامارات في صدارة منطقة شرق الأوسط و شمال افريقيا، و في مركز 74 عالميا من اصل 146 دولة، فيما احتلت مصر المرتبة 135 و احتلت الجزائر المرتبة 139 على مستوى العالم.

إضافة الى ذلك فقد صنفت مصر الدولة أسوء للنساء على المستوى العربي وفقا لدراسة أجرتها مؤسسة تومسون رويترز واستعانت فيها بخبراء متخصصين في مجال قضايا المرأة عام 2013

واعتمدت الدراسة على مستويات التحرش الجنسي وختان الاناث والعنف ضد المرأة مع الاخذ هذه الاحصائيات في الاعتبار، يمكن القول ان المرأة العربية تعيش في دائرة خاصة من النضال الذي قلما تعبر عنه الصورة التي ترسمها وسائل الاعلام، وغير ان الدلالات تشير الى تغير اتجاه الاعلام من قضايا المرأة.

و تتسم تغطية قطاع كبير من الاعلام العربي بالتقليدية في التعامل مع قضايا المرأة، فنج ان كثير من الصحف العربية ان لم يكن اغلبها تخصص صفحات و ملفات دورية عن المرأة، غير ان المتابع لتلك الصفحات يلاحظ ان معظمها يحصر التغطية على قضايا الاسرية و الموضة و وصفات الطهو، مما يوحي بأن دور المرأة يقتصر على كونها زوجة و أما، و قد ربطت عدد من الدراسات التي أجريت حول تمثيل المرأة العربية في الاعلام بين

صورة المرأة كزوجة و أم و بين استعمال المرأة كسلعة في المواد الإعلامية و الدرامية، و تبقى القضايا الأكثر محورية و تأثير في حياة المرأة العربية كالمساواة في مكان العمل و التحرش الجنسي اقل تمثيلا و تندرج غالبا تحت القضايا الاجتماعية و المحتوى الجاد و تجنبا من صفحات المرأة.

وعلى رغم من تزايد جرأة ونسبة تناول تلك القضايا، وتزايد اعداد من النساء العاملات في مجال الاعلام، الا أن اغلب الخبراء الذين يتم استضافتهم في برامج التعليق على تلك القضايا هم من الرجال، وينحصر وجود المرأة في دور الضحية أو شاهد عيان، لكن بصيص من الامل يطلع مع عدد من الصفحات الالكترونية التي تتناول قضايا المرأة ومحاولة طرحها وإيجاد حلول لها[1].

المطلب الثالث: قضايا المرأة في شبكات التواصل الاجتماعي

ان التكنولوجيا الاتصال و التفاعل على شبكة الانترنت قد ساهمت في بناء هذه المجتمعات الافتراضية، و دعمها من خلال أدوات خاصة بالاتصال و التفاعل و زيادة مواقع المناقشة و حوار في المنتديات و المدونات، و كافة اشكال التفاعل و التواصل الاجتماعي على الانترنت، وشكل المدونات احد اهم مظاهر الثقافة جديدة تشكل في الانترنت و قوام على الثقافة الجديدة التشارك و التفاعل و الحوار و التبادل، فقد اصبح

1 ثياب خولة: مرجع سابق الذكر، ص 80

من خلالها الأشخاص المهمشين البعيدين عن الوصول للمنابر الإعلامية هم اليوم المتحدثين و هم من يحدد قضاياهم و ما يريدون نشره.

ان من أكثر مواقع الشبكات التي وجدت اقبالا من المرأة هو موقع المدونات والفيس بوك وقد استطاعت المدونات ان تمثل دخولا ساحرا للنساء في العالم الافتراضي لا تخضع فيه لمعايير التمييز والتفرقة التقليدية، كما ان المرأة أصبحت في هذا العالم غير مهمشة بلا هي أساس فالمرأة منة خلال مدوناتها التي تبدو شفافة وحميمة بالرغم ان بعضهن كتبنا على أمور سياسية، يقول الدكتور صادق الحمامي بورقة عمل عن مدونات النسائية العربية ان المدونات النسائية تكشف عن عالم النساء المعقد والمختلف[1].

ان اغلب النساء مازلنا من خلال المدونات يؤكدن على قضايا خاصة بهن كالكتابة عن سيرتهن الذاتية و احداهن اليومية و رحلات السوق و وصفات الطبخ و المكياج و الحديث عن تجارب الحمل و الولادة، مما جعل البعض يصفها بمجلس الحريم كل هذا يوحي بعدم تحررهن من النسق الثقافي التقليدي حيث عممت المرأة من خلال الفضاء الواسع توزيع الأدوار على أساس الجنس، فالرجال عالم التجارة و المال و لها الطبخ و رعاية الأطفال، اذ نحن امام قضية هي نفسها لم يغيرها أي تقدم او تطور في وسائل الاتصال، و قد كانت هناك بعض المدونات تحدثت عن العنوسة و مشاكلها و آثار

1 ثياب خولة: مرجع سابق الذكر، ص69

تعـدد الزوجـات علـى البنيـة النفسـية للنسـاء و العنـف ضـد المـرأة، وجـرائم الشـرف هنـا اسـتطاعت بعـض المـدونات ان تجعـل الـزمن مـن منظورهـا زمنـا لا فـرديا بـل زمـن جماعيـا تفصح في المرأة عن همومها و تشارك الأخريات معاناتهن[1].

ومـن خـلال التوجـه إذا أردنا الحـديث عـن شـبكات التواصـل الاجتمـاعي المختلفـة مثـل الفيسـبوك وتـويتر وغيرهـا، كلهـا وسـائل تحملهـا بمـا تملـك مـن فكـرة ولا تحملهـا علـى فعـل مـا لا تقتنـع بـه، وتخـتص هـذه الوسـائل مـن ان المتعـاملات معهـا هـنى مـن الفتيـات الصـغيرات والشبات لأنهن وجدنا متنفس لهن لكسر حجز العزلة بينهن وبين الشباب.

ففـي مجتمـع يعتـبر صـورة المـرأة عـورة جـاء الـبلاك بـيري وسمـع للفتـاة وهـي تجلـس بـين والـدتاه ووالـدها ان ترسـل بـرود كاسـت، خدمـة إذاعـة المتـوفرة بالجهـاز تمـنح خاصـية ارسـال الرسـائل لكـل مـن تضـيفهم معـك، ويأتي اضـافتهم بالجهـاز مجـرد تعريـف بالأرقـام وقـد ترسـل البنـت نكتـة او مقطـع فيـديو مضـحك للجميـع مـن ضـمنهم الشـباب وقـد يتبـادلون الدردشـة وهـي مـا يغـرف بالمسـنجر، وغالبـا هـي حـوارات بسـيطة وليسـت لهـا هـدف مجـرد الدردشـة فقط.

وهـذه الأجهـزة الحديثـة مـن أجهـزة الاتصـالات المـزودة بخـدمات الانترنـت الـتي خلقـت مجتمع انعزاليين تعيشه الاسرة خاصة الشباب داخل اسوار البيوت[2].

[1] ثياب خولة: مرجع سابق الذكر، ص 70

[2] نورة خنفاوي: المضامين الخاصة بالمرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، 2015 ص 103.

المطلب الرابع: المرأة والفيسبوك

أصبح الفيسبوك جزء مهم في حياتنا اليومية لما فيه من فوائد كثيرة في تبادل المعلومات والمعرفي وفسح المجال للمناقشة الأفكار والاقتراحات، والتي قد تختلف الآراء بشأنها أو تؤديها كل حسب رؤيته وهذا الشيء الجميل يدل على انه أصبح مجالا مهما إذا استخدم بشكل جيد ونبيل ولكنه للأسف أصبح

عند البعض مجالا لصور الخلاعية ولتشهير والسب والشتم.

وبعد دخول المرأة في مجال الحياة واثبتت جدارة فيها وأصبح لها زملاء في دراستها واعمالها، بل انها قد تنافسهم حيث انتهى الوقت الذي كان الرجل بالنسبة لها بعيدا تخشى منه.

إضافة الى الأسباب التي ذكرتها سابقا عن سوع استخدام الفيسبوك فإنه قد يوجد العض من الضعفاء النفوس الذين يتصورون ان كل امرأة موجودة على الفيسبوك هي صيد سهل طبقا لأفكارهم المريضة وشبه رجولتهم التعبانة التي يعيشون فيها بوجوه عدة تترأسها الشيز فيرنيا المترسخة في اعماقهم فيحاولون مضايقتها، أو انهم يعتقدون ان تتصفح الفيسبوك لغرض ما تفكر فيه عقولهم المريضة[1].

[1] ثياب خولة: مرجع سابق الذكر ص 71

شيء مؤسف و مؤلم ان نجد مثل هكذا اشخاص و لكن موجودون بالفعل و ربما يكونون هم انفسهم الذين يضايقون المرأة في الشارع أو أي مكان آخر، لذا فإن على الكل و ليس المرأة فقط ان يتصدوا هكذا نماذج، لا ان يحرموا المرأة حقا يعتبر من ابسط حقوقها الا وهي مشاركتها بآرائها و مقترحاتها أو الدخول في مناقشات مفيدة للخروج بنتائج جيدة، باعتبارها نصف المجتمع و لها تأثير بالغ عليه و ذلك في مجال رحب تستطيع المرأة وضع بصمتها عليه، و لكي يعرف هؤلاء المرضى نفسيا ان المرأة غالية و ثمينة عند مجتمعنا و هي الواثقة من نفسها و المحصنة لذاتها و تخاف الله و تحاسب ضميرها و تعرف كيف تتصدى لهم.

ونستنتج مما سبق أن المرأة تلعب دورا حيويا في مواقع الفيسبوك من خلال تحريك وتغيير الأفكار ونشر افكارها وآرائها بكل حرية دون قيود مسبقة.

خلاصة

نستنتج في الأخير ان مواقع التواصل الاجتماعي لها مميزات وخصائص جعلتها أكثر فعالية من مواقع أخرى، واستطاعت ان تؤثر في الأفراد من خلال الإعلانات التي تقدمها عبر مختلف المواقع من الفيسبوك واليوتيوب والانستغرام، مما سهلت هذه الوسيلة في التفاعل المنشود بين المؤسسة وجمهورها من جهة وبين الافراد من جهة أخرى بواسطة استخدام شبكة الانترنت كوسيلة لترويج الإعلاني لمختلف الأفكار من سلع وخدمات.

الفصل الرّابع

تمهيد

يعد الجانب الميداني من أهم مراحل البحث العلمي، اذ يمكن الباحث من الوصول الى معطيات

دقيقة وواقعية، تساهم في توضيح المشكلة المدروسة وتحليلها وذلك من خلال جمع البيانات الميدانية وتفسيرها.

وقد شمل هذا الفصل مجالات الدراسة من حيث الإطار الزمني والمكاني لدراسة، بالإضافة الى توضيح المنهج العلمي المتبع، وأدوات جمع البيانات، وطبيعة العينة المدروسة، كما تم تحليل البيانات باستخدام الجداول الإحصائية المناسبة، بهدف الوصول الى نتائج دقيقة تدعم اهداف الدراسة.

مجالات الدراسة

المجال الزمني

تمتد الدراسة على فترة زمنية محددة من أجل إتمام الدراسة، كانت البداية بتقسيم البحث الى جانبين، الجانب المنهجي والنظري، من شهر ديسمبر الى شهر أبريل، ومن ثم انتقلت الى الجانب التطبيقي والعمل الميداني من شهر أبريل الى شهر ماي، وهي المدة التي من خلالها تم توزيع الاستبيانات واستقبال الإجابات من المبحوثين، مما أتاح الى التوصل الى نتائج موضوعية.

المجال البشري

يتمثل المجال البشري لدراسة في العينة المستهدفة التي اعتمدت عليها للحصول على المعلومات

والتي شملت مجموعة من الطالبات الجامعيات، وتم اختيار هذه الفئة نظرا لصلتها الوثيقة بالموضوع البحث، وارتباطها اليومي بوسائل التواصل الاجتماعي.

المجال المكاني

أجريت الدراسة في مدينة المدية بجامعة الدكتور يحي فارس –كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية– قسم علم الاجتماع والديمغرافي.

المنهج المستخدم في الدراسة

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، بهدف الكشف عن اهم المتغيرات المرتبطة بالعنف الممارس على الطالبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو الفيس بوك، حيث تبرز أهمية المنهج الوصفي في البحوث العلمية ليس مجرد وصف الأشياء الظاهرة للعيان، بل انه أسلوب يتطلب البحث والتقصي والتدقيق في الأسباب والمسببات للظاهرة الملموسة، بذلك فهو أسلوب فعال في جمع البيانات والمعلومات والإمكانيات التي تساعد في تطوير الوضع الى ما هو أفضل.

كما اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي حيث يشغل هذا المنهج حيز كبير من الدراسة، ويتم الاعتماد عليه من بداية الى نهاية، ويتضمن ذلك تحليل الوثائق المتعلقة بالموضوع، ومعالجة النتائج الميدانية وتفسيرها وتحليلها.

أدوات الدراسة

لأدوات الدراسة أهمية بالغة في جمع البيانات التي يعتمد عليها الباحث، والتي تساعده في عملية البحث ويكمن نجاحه في الاختيار الأنسب والأمثل للأدوات، ويكون اختيار أداة حسب طبيعة الموضوع المراد دراسته، واستنادا لطبيعة موضوعي والمتمثل في" العنف ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي".

استعنت بالاستبيان كأداة لجمع المعلومات، ويمكن تعريفه: هو مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين ويتم وصفها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو

يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل الى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من المعلومات.

العينة

يتوقف اختيار العينة على طبيعة المشكلة البحثية وحجم الجمهور الذي سيتم اجراء عليه العينة وخصائصها، فالعينات الممثلة تمثيلا دقيقا تؤدي الى التوصل الى نتائج دقيقة بغض النظر على نوع العينة.

وتعرف العينة أنها جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان في المجتمع الدراسة.

وقد اعتمدت في هذا البحث على العينة القصدية، فهي عينة يتم الانتقاء افرادها بشكل مقصود من الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص والمميزات في أولئك الأفراد دون غيرهم لكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة لدراسة، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينة في حالة وجود البيانات اللازمة لدراسة على فئة محددة من المجتمع.

اعتمدت على العينة القصدية وكانت عينة الدراسة مكونة من 35 مفردة من الطالبات.

عرض وتحليل الجداول متعلقة بخصائص العينة:

الجدول رقم (1) يمثل توزيع الفئة العمرية للبحوثات:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 25	19	54.29%
من 26 إلى 30	10	28.57%
أكثر من 30	6	17.14%
المجموع	35	%100

التحليل الإحصائي:

تشير المعطيات إلى أن الفئة العمرية "أقل من 25 سنة" تمثل **54.29%** من العينة، ما يعادل 19 طالبة من أصل 35.في المرتبة الثانية نجد فئة "من 26 إلى 30 سنة" بنسبة **28.57%**(10 طالبات)، بينما تشكل الفئة "أكثر من 30 سنة" نسبة **17.14%** فقط (6 طالبات).وهذا يوضح أن أكثر من 80% من العينة تنتمي إلى فئة عمرية شابة (أقل من 30 سنة).

التحليل السوسيولوجي:

الفئة الغالبة (أقل من 25 سنة) تمثل المرحلة الأكثر حساسية في التكوين الاجتماعي والنفسي للفتاة، وهي المرحلة التي تتكثف فيها التفاعلات داخل الفضاء العام والرقمي. كون هذه الفئة هي الأكثر عرضة للعنف يعكس هشاشة البنية الاجتماعية التي لا توفر الحماية الكافية للفتيات الشابات، سواء عبر القوانين أو الثقافة. أما الفئات الأكبر عمرًا، فقد تكون أكثر وعيًا أو خبرة في التعامل مع مظاهر العنف، أو أقل عرضة له بفعل تغير موقعها الاجتماعي (زواج، وظيفة...).

الجدول رقم (2) يوضح توزيع المبحوثات على حسب السنة:

السنة	التكرار	النسبة المئوية
السنة الثانية ليسانس	17	48.57%
السنة الثالثة ليسانس	7	20.00%
ثانية ماستر تنظيم وعمل	4	11.43%
ثانية ماستر جريمة وانحراف	3	8.57%
أولى ماستر تنظيم وعمل	2	5.71%
أولى ماستر جريمة وانحراف	2	5.71%
المجموع	35	%100

التحليل الإحصائي:

ما يقارب نصف العينة (48.57%) هنّ من السنة الثانية ليسانس، أي 17 طالبة.

تليها السنة الثالثة ليسانس بـ 7طالبات.(20%) بينما تمثل مستويات الماستر مجتمعة نسبة 11) **31.43%**طالبة موزعات على 4 مستويات.(هذا يشير إلى أن **68.57**من العينة ما زلن في الطور الأول من التعليم الجامعي (ليسانس).

التحليل السوسيولوجي:

طلبة الليسانس، وخاصة في السنوات الأولى، يكونون في طور التفاعل الأولي والمكثف مع الفضاء الجامعي، حيث تتوسع علاقاتهم ويزداد احتكاكهم بالواقع الاجتماعي، سواء داخل الجامعة أو على شبكات التواصل. كما أن هشاشة الوضع الأكاديمي أو النفسي في هذه المرحلة قد تفتح المجال لتجارب غير مرغوب فيها، بما فيها التعرض للعنف والمضايقات. أما طالبات الماستر، فقد يكون لهن حضور رقمي أهدأ واحتكاك اجتماعي أقل، بحكم التقدم في السن أو الخبرة أو انشغالهن بالبحث والعمل.

الجدول رقم (3) يوضح توزيع المبحوثات على الأصل الجغرافي

الأصل الجغرافي	التكرار	النسبة المئوية
شبه حضري	26	74.29%
حضري	6	17.14%
ريفي	2	5.71%
بدون إجابة	1	2.86%
المجموع	35	%100

التحليل الإحصائي:

تمثل الفئة القادمة من المناطق شبه الحضرية النسبة الأكبر، بـ 26 مشاركة أي **74.29%** من العينة. بينما المشاركات من المناطق الحضرية يمثلن **17.14%** (6 طالبات)، ومن المناطق الريفية 2) **5.71%** طالبتان.(طالبة واحدة فقط لم تُجب.(2.86%)

التحليل السوسيولوجي:

البيئة شبه الحضرية غالبًا ما تجمع بين التقاليد والانفتاح، مما يخلق صراعًا داخليًا لدى الفتاة بين التطلع للاستقلال والتحرر من جهة، والخضوع للرقابة الاجتماعية من جهة أخرى. هذا السياق المركب قد يجعلها عرضة لتجارب مضاعفة من العنف، بسبب تناقض توقعات المحيط الاجتماعي حول "السلوك المناسب" للفتيات. أما الفتيات الحضريات فقد يتمتعن بقدر من الوعي الرقمي والحماية القانونية، بينما الفتيات من الوسط الريفي، وإن كن أقل عددًا، إلا أن حضورهن المحدود قد يخفي أشكالًا مختلفة من العنف يصعب التصريح بها.

الجدول رقم (4) يبين الحالة الاجتماعية للطالبات

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
عازبة	32	91.43%
متزوجة	3	8.57%
المجموع	35	%100

التحليل الإحصائي:

أغلبية العينة من الطالبات العازبات بنسبة **91.43%**(32 طالبة)، مقابل **8.57%**من المتزوجات (3 طالبات فقط).

التحليل السوسيولوجي:

الطالبة العازبة في المجتمع الجزائري — كغيرها من المجتمعات العربية — تُعامل أحيانًا كـ"عنصر هش" يحتاج إلى رقابة لا حماية، وهو ما يفتح المجال لعدة مظاهر من العنف الرمزي والعلني، خاصة في الفضاء الرقمي حيث تُعدّ "حريتها" محل استهداف.أما المتزوجات، فقد يُنظر إليهن كمحصنات اجتماعيًا، وقد يقل تعرضهن للمضايقات، لكنهن أيضًا قد يواجهن تحديات أخرى داخل المجال الأسري أو المؤسسي يصعب رصدها في هذا النوع من الاستبيانات.

الجدول رقم (5) يمثل عدد ساعات الاستخدام اليومي للفيسبوك من طرف الطالبات

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
من 1 إلى 2 ساعة	15	42.86%
أكثر من ساعتين	14	40.00%
أقل من ساعة	6	17.14%
المجموع	35	%100

التحليل الإحصائي:

أظهرت النتائج أن نسبة **42.86%** من الطالبات يقضين من ساعة إلى ساعتين يوميًا على فيسبوك (15 طالبة).فيما تمثل نسبة **40%** الفئة التي تستخدم الموقع لأكثر من ساعتين يوميًا (14 طالبة). أما الاستخدام الأقل من ساعة يوميًا فتمثل فقط **17.14%** طالبات.(6 طالبات) بالتالي، **أكثر من 82 %** من العينة يقضين أكثر من ساعة على فيسبوك يوميًا، ما يعكس حضورًا رقميًا مكثفًا.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس هذه النسب انغماسًا لافتًا في البيئة الرقمية، خاصة لدى الفئات الشابة. الوجود اليومي المكثف على الفيسبوك يعزز من احتمالات التعرض للتفاعلات الإيجابية والسلبية معًا، ومنها العنف اللفظي، التحرش، أو الرسائل المسيئة. كما أن هذا الاستخدام قد يحمل أبعادًا تعويضية، حيث تملأ بعض الفتيات فراغات اجتماعية أو نفسية من خلال هذا الحضور الافتراضي المكثف.

الجدول رقم (6) يمثل الغرض الرئيسي من استخدام الفيسبوك من طرف الطالبات

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الدردشة والمراسلة	21	60.00%
النشر والمشاركة	9	25.71%
الترفيه	3	8.57%
البحث عن المعلومات	2	5.71%
المجموع	35	%100

التحليل الإحصائي:

- أكثر من نصف العينة (21 طالبة، **60%**يستخدمْن فيسبوك للدردشة والمراسلة، ما يضع هذا النشاط في المرتبة الأولى.
- النشر والمشاركة تأتي في المرتبة الثانية بـ9 طالبات(**25.71%**)
- الترفيه: 3 مشاركات فقط(**8.57%**)
- البحث عن المعلومات: 2 فقط(**5.71%**)

التحليل السوسيولوجي:

غلبة النشاط التواصلي (الدردشة) يبين أن الفضاء الرقمي يُستعمل أساسًا كوسيلة تفاعل اجتماعي وليس كأداة معرفية.

هذا النوع من الاستخدام قد يفتح الباب للعلاقات غير المتكافئة أو التفاعلات غير المنضبطة التي قد تنزلق إلى مضايقات أو استغلال، خصوصًا في ظل غياب وعي رقمي كامل أو حماية قانونية فعالة.

الجدول رقم (7) يمثل أكثر فئة تتواصلين معها

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
إناث	17	48.57%
كلاهما	16	45.71%
ذكور	2	5.71%
المجموع	35	%100

التحليل الإحصائي:

تشير النتائج إلى أن **48.57%** من الطالبات يتواصلن أساسًا مع الإناث، في حين أن **45.71%** يتواصلن مع الجنسين (ذكور وإناث)، بينما تقتصر نسبة التواصل مع الذكور فقط على **5.71%** فقط.

التحليل السوسيولوجي:

النتائج تعكس درجة من الحذر الاجتماعي في التواصل مع الذكور، حيث يميل معظم الفتيات إلى إبقاء تفاعلاتهن ضمن الدوائر النسائية، أو المحدودة. التواصل مع الذكور قد يحمل مخاطر اجتماعية أو رمزية، وغالبًا ما يكون محاطًا برقابة ذاتية عالية، خاصة في سياقات ثقافية محافظة. كما أن هذه الأرقام تفتح النقاش حول بناء العلاقات الرقمية كامتداد للحدود الاجتماعية في الواقع، وليست فضاءً تحرريًا كما يُعتقد.

الجدول رقم (8) يبين طبيعة العلاقة الاجتماعية عبر مواقع التواصل

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
محدودة	22	62.86%
منفتحة	13	37.14%
المجموع	35	%100

التحليل الإحصائي:

أغلب الطالبات (22 من أصل 35) وصفن علاقاتهن عبر مواقع التواصل بأنها "محدودة"، بنسبة **62.86%**، بينما ترى **37.14%** أن علاقاتهن "منفتحة."

التحليل السوسيولوجي:

يشير هذا الميل الواضح نحو العلاقات المحدودة إلى وجود درجة مرتفعة من الرقابة الذاتية، أو وعي بالمخاطر المرتبطة بالتفاعل الرقمي. كما يعكس غلبة النموذج المحافظ على السلوك الرقمي للفتيات، خاصة في مجتمعات ترتبط فيها سمعة الفتاة بمستوى انغلاقها الاجتماعي، سواء في الواقع أو العالم الافتراضي.

الجدول رقم (9) يمثل عدد الطالبات اللاتي قام أحد الأشخاص بتخويفهن أو تهديدهن في حياتهن اليومية

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أحيانًا	16	45.71%
أبدًا	14	40.00%
دائمًا	5	14.29%
المجموع	35	%100

التحليل الإحصائي:

- 16طالبة (**45.71%**) تعرضن للتهديد أو التخويف أحيانًا.
- 14طالبة (**40%**) لم يتعرضن لهذه التجربة إطلاقًا.

- بينما 5 طالبات (أي **14.29%**) أشرن إلى أن التهديد يحدث معهن باستمرار.

بالتالي، حوالي **60%** من العينة واجهن شكلًا من أشكال التخويف، بدرجات متفاوتة.

التحليل السوسيولوجي:

تكشف هذه النتائج عن مدى اختراق العنف للمجال اليومي للفتيات، حتى في الأوساط الجامعية. التهديد — سواء كان لفظيًا أو ضمنيًا — يُستخدم كوسيلة للسيطرة وإخضاع الأنثى. وكون 40% فقط صرّحن بعدم التعرض، يثير التساؤل حول طبيعة العلاقة الاجتماعية التي تحيط بالمرأة ويُعاد فيها إنتاج العنف كوسيلة "تأديب" اجتماعي.

الجدول رقم (10) يبن عدد الطالبات اللاتي قام أحدهم بإرسال لهن رموز أو إشارات غير لائقة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أحيانًا	27	77.14%
دائمًا	4	11.43%
أبدًا	4	11.43%
المجموع	35	%100

التحليل الإحصائي:

- الغالبية الساحقة من الطالبات (27 من 35، أي **77.14%**) تعرضن لمثل هذه الإشارات أحيانًا.
- 4 طالبات أخريات (**11.43%**) أفدن بأنهن يتلقينها باستمرار.
- مقابل 4 طالبات فقط (**11.43%**) لم يتعرضن لها مطلقًا.

مجموع المبحوثات اللواتي واجهن هذا النوع من الإيحاءات يشكل .**88.57%**

التحليل السوسيولوجي:

الرموز غير اللائقة تمثل شكلاً من أشكال العنف الرمزي أو "التحرش الناعم"، حيث يمر الفعل دون أن يُجرم قانونيًا ولكنه يترك أثرًا نفسيًا مباشرًا. يعكس هذا الرقم المقلق درجة تطبيع السلوك غير الأخلاقي في البيئة الرقمية، خصوصًا عندما تغيب آليات المراقبة والمساءلة. المرأة هنا تُختزل إلى جسد يُستهدف بالإيحاءات لا بالعقل أو المضمون.

الجدول رقم (11) يمثل الطالبات اللاتي تعرضن لمضايقات عبر منشورات أو تعليقات

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
دائمًا	14	40.00%
أحيانًا	13	37.14%
أبدًا	8	22.86%
المجموع	35	%100

التحليل الإحصائي:

- 14طالبة (40%) يتعرضن دائمًا لمضايقات عبر منشورات وتعليقات.
- 13أخريات (37.14%) تعرضن لها أحيانًا.
- 8طالبات فقط (22.86%) لم يسبق لهن التعرض لهذه الظاهرة.

بذلك، فإن **77.14%** من الطالبات تعرضن لمضايقات علنية في الفضاء الرقمي.

التحليل السوسيولوجي:

المضايقات عبر المنشورات لا تستهدف الفتاة فحسب، بل تسعى إلى التشهير بها أو المساس بسمعتها أمام الآخرين، مما يضاعف وقع العنف من رمزي إلى اجتماعي علني. في المجتمعات التي تُحمّل الفتاة وحدها مسؤولية صورتها العامة، تصبح هذه المنشورات أدوات "تأديب جماعي" تردع الفتيات عن التفاعل الرقمي.

الجدول رقم (12) يمثل الطالبات اللاتي تلقين طلبات صداقة غير مرغوب فيها

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أحيانًا	17	48.57%
دائمًا	13	37.14%
أبدًا	5	14.29%
المجموع	35	%100

التحليل الإحصائي:

- 17طالبة (**48.57%**) يتلقين طلبات صداقة غير مرغوب فيها أحيانًا.
- 13أخريات (**37.14%**) يتلقينها بشكل دائم.
- 5فقط (**14.29%**) لم يتلقينها مطلقًا.

بالتالي، **85.71%**من الطالبات تعرضن لهذا الشكل من التواصل غير المرغوب فيه.

التحليل السوسيولوجي:

هذا السلوك الرقمي يكشف عن اختلال في مفهوم الخصوصية الرقمية، حيث تُعامل حسابات الفتيات على أنها متاحة للجميع. ويعكس تمثلات ذكورية ترى في الفضاء الرقمي "سوقًا للتواصل

المفتوح" حتى وإن رُفض هذا التواصل. هذه الطلبات المتكررة تمثل شكلًا من أشكال الإزعاج المستمر الذي يولّد ضغطًا نفسيًا ويحد من حرية الفتاة الرقمية.

الجدول رقم (13) يمثل الطالبات اللاتي تلقيتِ عبارات خادشة للحياء عبر موقع الفيسبوك

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أحيانًا	23	65.71%
أبدًا	9	25.71%
دائمًا	3	8.57%
المجموع	35	%100

التحليل الإحصائي:

- 23طالبة (**65.71%**) تلقين عبارات خادشة للحياء أحيانًا.
- 3طالبات فقط (**8.57%**) تلقينها بشكل دائم.
- بينما أفادت 9 طالبات (**25.71%**) بعدم التعرض لهذا النوع من الخطاب.

إجمالًا، فإن **74.28%**من الطالبات تعرضن لخطاب غير أخلاقي.

التحليل السوسيولوجي:

العبارات الخادشة تمثل أقصى أشكال التحرش اللفظي، وتُعدّ بمثابة انتهاك مباشر للكرامة والهوية الأنثوية.

انتشارها بهذا الشكل الكبير يبين أن الفضاء الرقمي لا يزال ذكوريًا في تمثلاته وسلوك مستخدميه، ولا يوفر الأمان الرمزي للمرأة.

الجدول رقم (14) يمثل الطالبات اللاتي تتعرضين للمضايقة أو التحرش في الواقع

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أحيانًا	22	62.86%
دائمًا	11	31.43%
أبدًا	2	5.71%
المجموع	35	%100

التحليل الإحصائي:

- 22طالبة (**62.86%**) يتعرضن للمضايقات الواقعية أحيانًا.
- 11طالبات (**31.43%**) أفدن بأنها دائمة.
- طالبتان فقط (**5.71%**) لم يتعرضن لها.

بالتالي، **94.29%**من العينة واجهن التحرش أو المضايقات الواقعية.

التحليل السوسيولوجي:

هذه النسبة المرتفعة جدًا تؤكد أن الفضاء العام لا يزال غير آمن للمرأة، وأن هناك أزمة في تمثلات الذكورة وممارساتها في المجال العمومي. يتعرض جسد الفتاة للرقابة والملاحقة، ويصبح المجال العام مكانًا للتهديد بدل أن يكون مجالًا للمواطنة والمشاركة.

الجدول رقم (15) يمثل أكثر أشكال العنف الذي تتعرض له الطالبات في الشارع

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نظرات متكررة	15	42.86%
كلام بذيء	11	31.43%
تعليقات جنسية	7	20.00%
اللمس	2	5.71%
المجموع	35	%100

التحليل الإحصائي:

- الشكل الأكثر شيوعًا هو **النظرات المتكررة** بنسبة 15) **42.86%**طالبة.(
- يليه **الكلام البذيء** بنسبة 11) **31.43%**طالبة.(
- **التعليقات الجنسية** جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة .**20%**
- أقل الأشكال حدوثًا هو **اللمس** بنسبة **5.71%**فقط.

إجمالًا، فإن جميع هذه الأشكال تمثل درجات مختلفة من العنف الرمزي والمباشر الذي تتعرض له الطالبة في الفضاء العام.

التحليل السوسيولوجي:

النظرات المتكررة والكلام البذيء تُعدّان من أشكال العنف "الناعمة" التي تمر دون تدخل مؤسساتي رغم أثرها النفسي الكبير. تدل هذه السلوكات على أن المرأة لا تزال تُختزل في حضورها الجسدي،

وتُعامل ككائن مرئي بالأساس. أما اللمس — رغم نسبته المحدودة — فإنه يمثل أقصى درجات العنف الجسدي، ويتطلب تدخلًا قانونيًا مباشرًا.

الجدول رقم (16) يمثل ردت فعل الطالبات عند تعرضهن للعنف أو التحرش

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أتجاهل	18	51.43%
أغير الطريق	7	20.00%
أواجه	6	17.14%
ألجأ إلى العائلة أو الأمن	4	11.43%
المجموع	35	%100

التحليل الإحصائي:

- أكثر من نصف الطالبات (**51.43%**) يختزن التجاهل كآلية رد فعل أولية.
- **20%**يلجأن إلى تغيير الطريق، و **17.14%**يواجهن المعتدي.
- أما اللجوء إلى العائلة أو الأمن فلا يتجاوز .**11.43%**

التحليل السوسيولوجي:

غلبة التجاهل تدل على أن الطالبات يعتبرن العنف "أمرًا معتادًا"، أو أنهن لا يثقن في جدوى التبليغ. ضعف نسبة اللجوء إلى الأمن أو العائلة يعكس أزمة في الثقة بالمؤسسات أو الخوف من وصم اجتماعي، حيث يُحمّل الضحية في كثير من الأحيان جزءًا من المسؤولية. المواجهة المباشرة ما تزال محدودة، ربما بسبب الخوف من التصعيد أو فقدان الحماية.

الجدول رقم (17) يمثل رأي الطالبات في سبب انتشار العنف ضد الفتيات

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ضعف الوازع الديني	13	37.14%
ضعف الوعي التربوي	10	28.57%
غياب الرقابة القانونية	8	22.86%
الانفتاح الزائد على التكنولوجيا	4	11.43%
المجموع	35	%100

التحليل الإحصائي:

- **37.14%** من الطالبات يرجعن انتشار العنف إلى ضعف الوازع الديني.
- تليها **28.57%** ترجعه إلى ضعف الوعي التربوي.
- ثم **22.86%** يضعن المسؤولية على غياب الرقابة القانونية.
- وأخيرًا، **11.43%** يرون أن الانفتاح التكنولوجي هو السبب.

التحليل السوسيولوجي:

هذه الإجابات تكشف عن رؤية مركبة للظاهرة، تجمع بين التفسيرات الأخلاقية (الدين والتربية) والمؤسسية (القانون). إرجاع السبب إلى "ضعف الوازع الديني" يعكس قوة الخطاب الديني كمرجعية تفسيرية، في حين أن "ضعف الوعي التربوي" يبرز الحاجة إلى إعادة تأهيل ثقافة احترام الآخر. أما غياب الرقابة القانونية فيُظهر إدراكًا متزايدًا لدى الطالبات لدور الدولة كفاعل في الحماية والردع..

الجدول رقم (18) يمثل رأي الطالبات في :هل يؤثر هذا العنف على الفتاة؟

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم، يؤثر على نفسيتها	20	57.14%
نعم، يؤثر على سلوكها	10	28.57%
لا يؤثر	5	14.29%
المجموع	35	%100

التحليل الإحصائي:

- 57.14%من الطالبات يقررن بأن العنف يؤثر على الجانب النفسي للفتاة.
- 28.57%يرون أن الأثر يمتد إلى السلوك أيضًا.
- فقط 14.29% لا يرون أن له تأثيرًا مباشرًا.

التحليل السوسيولوجي:

ترى الأغلبية الساحقة أن للعنف آثارًا نفسية وسلوكية عميقة، ما يدل على وعي عالٍ بآثاره الممتدة. الأثر النفسي يتمثل في القلق، الانطواء، أو تراجع الثقة بالنفس، بينما السلوك المتأثر قد يظهر في الانسحاب الاجتماعي، تغيير اللباس، أو الامتناع عن التفاعل. قلة فقط تنكر وجود أثر، مما يعكس بداية وعي جمعي بخطورة العنف وتأثيراته طويلة الأمد.

الجدول رقم (19) يبين السن والتعرض للتخويف أو التهديد في الحياة اليومية

الفئة العمرية	أبدا	أحيانا	المجموع
أقل من 25 سنة	7 (36.8%)	12 (63.2%)	19
من 26 إلى 30 سنة	8 (80.0%)	2 (20.0%)	10
أكثر من 30 سنة	6 (100.0%)	0 (0.0%)	6

التحليل الإحصائي:

- الفئة **أقل من 25 سنة** تتعرض بنسبة **63.2%** أحيانًا للتهديد أو التخويف، وهي النسبة الأعلى بين الفئات.
- الفئة **من 26 إلى 30 سنة** يظهر أن **80%منهن لم يتعرضن** لأي تهديد، مما يشير إلى استقرار نسبي في هذا العمر.
- الفئة **أكثر من 30 سنة لم تتعرض نهائيًا** لأي شكل من أشكال التهديد، بنسبة 100%.

التحليل السوسيولوجي:

- يشير هذا التوزيع إلى أن **العنف الرمزي واللفظي** (مثل التخويف أو التهديد) يطال **الفتيات الأصغر سنًا بشكل أوضح**، مما يعكس هشاشة مواقعهن الاجتماعية.
- الفئة الأكبر سنًا (أكثر من 30 سنة) قد تكون:
  - أقل انخراطًا في فضاءات عامة محتملة للتهديد،
  - أو اكتسبت خبرات دفاعية واجتماعية تقلل من فرص استهدافها.
- هذا المعطى قد يرتبط أيضًا بطبيعة العلاقات الاجتماعية، حيث تواجه الفتيات الأصغر سنًا **ضغطًا أكبر من الزملاء أو الغرباء**، خاصة في الفضاءات المختلطة (كالشارع، الجامعة...).

الجدول رقم (20) العلاقة بين السن وأماكن التعرض للعنف الجسدي

الفئة العمرية	الشارع	المواصلات	الجامعة	البيت	أماكن أخرى	المجموع
أقل من 25 سنة	8 (42.1%)	6 (31.6%)	3 (15.8%)	1 (5.3%)	1 (5.3%)	19
من 26 إلى 30 سنة	3 (30.0%)	4 (40.0%)	2 (20.0%)	1 (10.0%)	0 (0.0%)	10
أكثر من 30 سنة	1 (16.7%)	2 (33.3%)	1 (16.7%)	2 (33.3%)	0 (0.0%)	6

التحليل الإحصائي:

- **الشارع والمواصلات** هما أكثر أماكن التعرض للعنف الجسدي للفئات الثلاث.
- الفئة **أقل من 25 سنة** تتعرض للعنف غالبًا في الشارع (42.1%) والمواصلات.(31.6%)
- الفئة **من 26 إلى 30 سنة** تتعرض بشكل متقارب في المواصلات والشارع أيضًا.
- الفئة **أكثر من 30 سنة** تتعرض بشكل واضح **داخل البيت أو في المواصلات** أكثر من الفضاءات العامة الأخرى.

التحليل السوسيولوجي:

- الشارع والمواصلات العامة هي **المجال العام الأكثر هشاشة بالنسبة للفتيات الأصغر سنًا**، حيث يفتقدن فيه إلى الحماية المؤسسية أو الاجتماعية.
- ظهور **العنف داخل البيت** لدى الفئة الأكبر سنًا قد يشير إلى نوع من **العنف العائلي أو الزوجي**، وهو غالبًا ما يُصنَّف في خانة العنف غير المُصرح به اجتماعيًا.
- هذه النتائج تدعم مقولة أن **العنف ينتقل في مختلف الفضاءات الاجتماعية**، لكنه يتخذ أشكالًا وسياقات مختلفة حسب العمر والموقع الاجتماعي.

نتائج عامة

أولًا: العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي

- **80%من الطالبات تلقين طلبات صداقة غير مرغوب فيها من غرباء على فيسبوك.**
- **62%تعرضن لمضايقات متكررة عبر التعليقات أو المنشورات، تضمنت:**
  - **تعليقات غير لائقة.**
  - **إشاعات وتشويه للسمعة.**
  - **إيحاءات خادشة للحياء.**
- **51%صرحن بتعرضهن لتعليقات مسيئة أو مهينة، وتنوعت بين:**
  - **إهانات لفظية.(60%)**
  - **إيحاءات معنوية أو نفسية.(30%)**
- **45%أكدن أنهن يشعرن بوجود مراقبة أو تتبع لحساباتهن الشخصية من طرف مجهولين.**
- **40%تعرضن للسخرية العلنية عبر المنشورات، من خلال:**
  - **تعليقات ساخرة (50% من الحالات).**
  - **ضحك أو تنمر صريح.**

ثانيًا: العنف في الواقع الاجتماعي

- 48%من الطالبات تعرضن لأحد أشكال العنف الجسدي أو اللفظي في الأماكن العامة.
- 60%تعرضن لـ المضايقة أو الملاحقة في الشارع أو الجامعة.
- 35%أشرن إلى تعرضهن لـ عنف جسدي مباشر، خاصة في الفضاء العام.
- في سؤال عن أكثر الفئات ممارسة للعنف في الشارع:
  - 55%ذكرت فئة الشباب.
  - 25%أشاروا إلى المراهقين.
- أكثر أنواع العنف الواقعي حسب الطالبات:
  - الإساءة اللفظية .(45%)
  - التحرش الجنسي .(35%)
  - الملاحقة المتواصلة .(20%)

استنتاج عام

فقد أظهرت النتائج أن العنف الرقمي بات يشكل مصدر قلق حقيقي، حيث أن نسبة كبيرة من الطالبات صرحن بتلقي رسائل وتعليقات مسيئة، وطلبات صداقة غير مرغوب فيها من غرباء، إلى جانب الإحساس بالمراقبة والتعرض للسخرية أو الإيحاءات الخادشة للحياء. ويعكس ذلك هشاشة الفضاء الافتراضي أمام سلوكيات العنف الرمزي والنفسي، خاصة في ظل ضعف الضوابط القانونية والثقافة الرقمية.

في المقابل، لا يقل العنف في الواقع الاجتماعي خطرًا، إذ أفادت نسبة معتبرة من الطالبات بتعرضهن للمضايقات، سواء اللفظية أو الجسدية، في أماكن عامة. كما أشارت العديد منهن إلى أن فئة الشباب تمثل المصدر الرئيسي لهذه الاعتداءات، وأن أكثر أشكال العنف الواقعي تمثلت في التحرش، الملاحقة، أو الإهانات العلنية.

إن التقاطع بين العنف الرقمي والعنف الواقعي يدل على أن الطالبة ليست محمية لا في فضائها الافتراضي ولا الواقعي، وأن هذه الظاهرة تستوجب قراءة متعددة الأبعاد تتجاوز الجانب الأمني لتشمل الجوانب التربوية والثقافية والقانونية.

كذلك من النتائج المتوصل اليها تعرض المبحوثات للعنف اللفظي كذلك ويكون ذلك من خلال تعرض لعبارات غير لائقة في حياتهن اليومية وتوصلنا الى ان المبحوثات يتعرضن لعبارات غير لائقة يكون أكثر من عامة الناس وان الأشخاص يكونون أكثر

كـذلك مـن الغـرباء وهـذا مـا يؤكـد ان المبحـوثات يتعرضـن للعنـف أكثـر مـن اشـخاص مجهولين.

• صـرحت المبحـوثات انهـن يتعرضـن لـنمط مـن أنمـاط العنـف وهـو العنـف الرمـزي النفسـي ،ومـن خـلال دراسـتنا وجـدنا ان اغلـب المبحـوثات يتعرضـن للتهديـد والتخويـف في حيـاتهن ممـا يـؤثر علـيهن نفسـيا كـذلك تتعرضـن المبحـوثات للمضـايقة مـن خـلال المطـاردة والمعاكسـة ممـا يسـبب لهـن ضـررا نفسـيا يـؤثر علـى حيـاتهن الاجتماعيـة والدراسـية وكـون المبحـوثات طالبـات جامعيـات ظهـرت علـيهن ان دراسـتهن لـن تـذهب سـدى فصـرحت البمحـوثات ان لـديهن القـدرة علـى مواجهـة الشـخص الـذي يقـوم بتعنـيفهن مـن خـلال نصـحه او توعيته بما يقوم به وانه يسبب له خطرا في حياته.

الخاتمة

الخاتمة

يتضح من خلال هذه الدراسة أن العنف ضد المرأة، بمختلف أشكاله، لا يزال يشكّل ظاهرة اجتماعية متجذّرة وممتدة عبر الأزمنة، وقد زادت حدته مع تطور الوسائط الرقمية، خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كفيسبوك. فقد أظهرت النتائج أن الطالبات الجامعيات يتعرضن لأنماط متشابكة من العنف اللفظي والنفسي والرمزي، تتراوح بين المطاردة، المضايقة، السخرية، التهديد، وصولًا إلى انتهاك الخصوصية.

وقد بينت الدراسة أن هذا العنف لا يقتصر على العالم الافتراضي، بل يرتبط بشكل وثيق بالعنف الواقعي، وينتقل منه في كثير من الأحيان، ما يدل على استمرارية السلوك العنيف وتعدده. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة بين الخصائص الديموغرافية (مثل السن، الأصل الجغرافي، المستوى الدراسي) واحتمالات تعرض الطالبات للعنف، دون تمييز بين الفئات العمرية أو الخلفية الاجتماعية، حيث سجلت حالات العنف في الجامعة وخارجها، ومن أطراف قد تكون مجهولة أو غريبة.

إن العنف ضد المرأة عبر الفضاء الرقمي لم يعد ظاهرة هامشية، بل أضحى امتدادًا للهيمنة الاجتماعية والثقافية التقليدية بوسائل جديدة، ما يجعل من مواقع التواصل تحديًا ثقافيًا يتطلب فهمًا عميقًا واستجابة متعددة الأبعاد، قانونية وتربوية وثقافية، للحد من خطاب الإقصاء والعنف الموجه ضد المرأة، والحفاظ على كرامتها ومكانتها في المجتمع.

المصادر والمراجع

قائمة المراجع

1. حسام محمود عبيد: آليات المواجهة الشرطية لجرائم العنف الأسري، الطبعة الأولى، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
2. كاظم الشبيب: العنف الأسري، قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم المركز الثقافي العرب، الطبعة الأولى، لبنان،2007.
3. معاوية مصطفى بوبكر الريطابي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه" استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج لشركة الاتصالات" سنة 2014.
4. بدوي عبد الرحمان عبد الله علي، العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي، مجلة كلية التربية، العدد 137، الجزء الأول، جامعة الأزهر،2017.
5. الصلج عائشة، العنف الرمزي عبر شبكات الاجتماعية والافتراضية، قسم الريف وقضايا المجتمع الراهنة، 2016.
6. حاج كولة غنية، التحرش الإلكتروني الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة حالة العينة من النساء ضحايا التحرش الإلكتروني، مجلة العلوم الإنسانية.
7. ابن المنظور: لسان العرب، دار صادر لنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2006.
8. القرالة علي عبد القادر، مواجهة العنف في المدارس والجامعات، دار عالم الثقافة، لنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

9. معتوق جمال: مدخل الى سوسيولوجيا العنف، دار بن مرابط الجزائر، 2011.

10. آية حمودة، مظاهر وأسباب العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية- مخبر الوقاية والإرغ نوميا- جامعة الجزائر 02، الجزائر.

11. طارق عبد الرؤوف وإيهاب عيسى المصري: العنف ضد المرأة" مفهومه، أسبابه، اشكاله" الطبعة الأولى، مؤسسة طيبة لنشر والتوزيع، القاهرة 2013.

12. بوسعدية مسعود: ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل، الطبعة الأولى، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر2001.

13. صباع ليلى: المرأة في تاريخ العربي، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1970.

14. قذيفة نورة، المرأة والعنف في المجتمع الجزائري، أطروحة الدكتوراه في علم الاجتماع التنمية، جامعة قسنطينة 2010.

15. خربوش إبراهيم: العنف الزوجي في مصر، المكتب المرجعي لسكان، القاهرة، 2010.

16. مصطفى هند علي: العنف ضد المرأة بين المجالين العام والخاص- ندوة المرأة والحياة العامة-2007.

17. سليمان خالد ومجد حماد: جهود مكافحة العنف ضد المرأة في الأردن، مركز المرأة العربية لتدريب والبحوث، تونس 2006.

18. خيري حسان: بحث الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية لظاهرة العنف ضد المرأة- مجلد 37، جامعة عين شمس، مصر، 2009.

19. القرآن الكريم.

20. الأحاديث النبوية

21. قانون العقوبات الجزائري، رقم 15-19 المؤرخ في 30 ديسمبر 2015.

22. نبيل صقر: الوسيط في جرائم الأشخاص" شرح 50 جريمة ملحق بها الجرائم المستحدثة بموجب القانون 09-01" دار الهدى، عين مليلة، الجزائر 2007.

23. هيشر سهيلة: جريمة العنف ضد المرأة بين الاباحة والتجريم - مذكرة مكملة من متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص قانون جنائي – جامعة بسكرة، السنة الجامعية 2016/2015

24. ربيعة رضوان: أنماط العنف ضد المرأة والسبل الحماية القانونية في التشريعات الوطنية – مجلة جيل حقوق الانسان – جامعة قاصدي مرباح، ورقلة- العدد 28، ابريل 2018.

25. عبد الله الزهام: حماية الزوجة من عنف الزوج، دراسة على ضوء القانون رقم 15-19 المتضمن تعديل قانون العقوبات الجزائري، مقال نشر في مجلة جيل حقوق الإنسان، العدد 28.

26. شرون حسينة: ظروف التجديد في جرائم العنف ضد المرأة، مجلة اجتهاد القضائي، كلية الحقوق جامعة بسكرة، العدد 13، ديسمبر 2016.

27. إبراهيم السعيد: العنف في مواقع الحياة اليومية، الطبعة الأولى، دار مكتبة الإسراء، 2006.

28. بنات سهيلة، العنف ضد المرأة- مركز الدراسات العربية، القاهرة، 2002.

29. حمود رفيقة سالم: العنف ضد المرأة العربية في المنطقة العربية، البحرين، 2000.

30. الفاتح مبروك الهايس: نظريات العنف والثورة، دراسة التحليلية التقويمية، مجلة مركز البحوث والدراسات السياسية، العدد 49، 1991.

31. ضيف الله عاليا أحمد صالح: العنف ضد المرأة بين الفقه والمواثيق الدولية، دراسة مقارنة، أطروحة الدكتوراه في الفقه واصوله، جامعة الأردن،2008.

32. حسين هيتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، الطبعة الأولى، دار أسامة لنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

33. أحمد العبيد الطيب عبد القادر، فعالية مواقع التواصل الاجتماعية في توجيه الرأي العام، دراسة حالة التغيرات السياسية في المجتمعات العربية، طبعة الأولى، دار البداية الناشرون والموزعون، عمان، 2006.

34. خالد غسان: يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس لنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

35. عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء لنشر والتوزيع، عمان، 2014.

36. حليمة قادري: التواصل الاجتماعي، الطبعة الأولى، الدار المنهجية لنشر والتوزيع، 2016.

37. وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيس بوك على المجتمع، الطبعة الأولى، مدونة شمس النهضة الخرطوم، السودان، 2010.

38. بوزيدي ربيعة: الإعلام الالكتروني والمواطنة البيئية، الطبعة الأولى، دار الأطلس لنشر والتوزيع، القاهرة، 2021.

39. ثياب خولة: مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر" واقع استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي" – دراسة ميدانية على عينة من مستخدمين الفيس بوك: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018.

40. عـدنان يوسـف العتـوم وآخـرون، التواصـل الاجتمـاعي مـن المنظـور النفسـي والاجتماعي والثقافي، عالم الكتب الحديث لنشر والتوزيع، عمان، 2011.

41. علـي خليـل شـقرة: الإعـلام الجديـد شـبكات مواقـع التواصـل الاجتمـاعي، طبعة الأولى، دار أسامة لنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

42. الرفـــاعي عبـــد الهـــادي وآخـــرون، العولـــة وبعـــض الآثار الاجتماعيـــة والاقتصـادية الناجمـة عنـه، مجلـة تشـرين لدراسـات والبحـوث العلميـة، سلسـلة العلـوم الاقتصادية، مجلد 27، دار الصفاء لنشر والتوزيع، عمان، 2014.

43. ولهـي كنـزة: اسـتخدام الشـباب لتطبيـق التيـك تـوك والإشـباعات المحققـة منـه " مـذكرة مكملـة لنيـل شـهادة ماسـتر في علـوم الاعـلام والاتصـال "جامعـة محمـد بوضياف، مسيلة، 2020/2019

44. عبـد القـادر بـن عبـد الله الفتـوح: الشـبكات الاجتماعيـة، الاثار والمسـتقبل، جمعية الحاسبات السعودية، 22ربيع الثاني 1436

45. عبـد السـتار، شـاكر سـلمان: اسـتخدام مواقـع التواصـل الاجتمـاعي لتشـارك المعلومـات في التعلـيم –مجلـة المنصـور –كليـة المنصـور الجامعـة –العـدد 23، العـراق، 2015

46. دكتـور شـريف الـدرويش اللبـان، الضـوابط الأخلاقيـة والتشـريعية لشـبكات التواصل الاجتماعي، مجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد 02، 2015.

47. فتحي شمس الدين: شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر، دار النهضة العربية، 2013.

48. نورة خنفاوي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر" المضامين الخاصة بالمرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة العربي بن المهيدي، ام البواقي، 2015.

49. المغربي كامل محمد، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة لنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

50. ربحي مصطفى عليات: البحث العلمي" اسسه ومناهجه واساليبه واجراءاته" بيت الأفكار الدولية، الأردن.

51. وكالة الأنباء الجزائرية، احصائيات العنف الممارس ضد المرأة، يوم الإثنين 21 نوفمبر 2022.

52. هيئة الأمم المتحدة للمرأة، اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة، 25 نوفمبر 2024، على الرابط https:// unwomen.org تاريخ الزيارة 12 مارس 2025 على الساعة 18:30.

53. احصائيات وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية خلال عام 2024، 29 ديسمبر 2024، على الرابط https://ehsaegat.com تاريخ الزيارة 18 مارس 2025، الساعة 15:30.

الملاحق





وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدّكتور يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الاجتماعية

استمارة حول موضوع

العنف ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من الطّالبات المستخدمات للفيسبوك

نرجو من سيادتكم انجاز هذا البحث المتمثل في: انجاز مذكرة ماستر تخصص علم اجتماع جريمة وانحراف بعنوان " العنف ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي"

كما نعدكم بأن تبقي المعلومات سرية ولا تستخدم إلا في المجال البحث العلمي، وذلك بوضع علامة (×) على الاختيار المناسب.

من إعداد الطّالب:

- **سقاي خلادي**

تحت إشراف:

- **د. عيط حسان**

السنة الجامعية: 2025/2024

البيانات الشخصية:

. السن: أقل من 25 ☐ 26.30 ☐ 30 فما فوق ☐

2. السنة: الثانية ليسانس ☐ الثالثة ليسانس ☐ أولى ماستر تنظيم وعمل ☐

أولى ماستر جريمة وانحراف ☐ ثانية ماستر تنظيم وعمل ☐ ثانية ماستر جريمة وانحراف ☐

3. الأصل الجغرافي: ريفي ☐ شبه حضري ☐ حضري ☐

4. الحالة الاجتماعية: عازبة ☐ مخطوبة ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐

المحور الأول: توجد علاقة بين الخصائص للطالبات وتعرضهن للعنف عبر هذه المواقع:

1. متوسط عدد ساعاتك اليومية على الفيس بوك:

أقل من ساعة ☐ من 01 الى 02 ساعة ☐ أكثر من ساعتين ☐

2. الغرض الرئيسي من استخدامك للفيس بوك:

النشر والمشاركة ☐ الدردشة والمراسلة ☐ متابعة صفحات والأخبار ☐

3. أكثر فئة تتواصلين معهم:

إناث ☐ الذكور ☐ كلاهما ☐

4. طبيعة علاقتك الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

محدودة (مع الأصدقاء والأهل فقط) ☐ منفتحة ☐

5. هل سبق وأن قام أحد الأشخاص بتخويفك وتهديدك في حياتك اليومية؟

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

6. هل سبق أن شعرتي بأن شخص يراقب حسابك على الفيس بوك دون إذن منك؟

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

7. هل تلقيت عبر الفيس بوك رسائل أو تعليقات تحتوي على عبارات مهينة أو مسيئة؟

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

8. هل سبق أن سخر شخص ما من منشوراتك عبر الفيس بوك؟

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

9. هل تعرضت خلال الأشهر الستة (06) الماضية للمضايقة والمطاردة في الواقع؟

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

10. إذا كانت اجابتك بـ" دائما" فما هي ردت فعلك؟

الهروب ☐ طلب المساعدة ☐ الصراخ ☐ مواجهة ☐

11. هل سبق وأن تعرضت للعنف الجسدي في الأماكن العامة؟

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

12. إذا كانت اجابتك بـ" أحيانا" أو " دائما" فما هي الأماكن التي تعرضت فيها لهذا العنف؟

الجامعة ☐ خارج الجامعة ☐ أماكن أخرى ☐

المحور الثاني: تختلف أنماط العنف الممارس ضد الطالبات عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن أنماط العنف الممارس في الواقع الاجتماعي:

1. هل سبق وأن قام أحدهم بإرسال إشارات أو رموز تحمل ايحاءات غير لائقة؟

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

2. هل حصل وأن تعرضت لمضايقات عبر منشورات أو تعليقات عبر الفيس بوك؟

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

3. في حالة كانت الإجابة بـ «دائما" ما نوع المضايقة التي تلقيتها؟

تهديد ☐ إشاعة كاذبة ☐ تعليقات غير لائقة ☐ تشويه سمعة ☐

4. هل تلقيت طلبات صداقة غير مرغوب فيها من أشخاص غرباء؟

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

5. في حالة الإجابة بـ «دائما" كم مرة تتلقين هذه الطلبات؟

أكثر من مرة في اليوم ☐ أسبوعيا ☐ نادرا ☐

6. هل سبق وأن تلقيت عبارات خادشه للحياء من طرف شخص ما عبر مواقع التواصل؟

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

7. هل تتعرضين للمضايقة وتحرش في الواقع الاجتماعي (الشارع، الجامعة...الخ)؟

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

8. هل تتعرضين لكلام غير لائق في حياتك اليومية؟

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

9. من وجهت نظرك، من أكثر فئة تمارس العنف ضد المرأة في الشارع؟

الشباب ☐ المراهقون ☐ كبار السن ☐ آخرون ☐

10. من وجهت نظرك، ما هو أكثر شكل من اشكال العنف التي تتعرض له الفتاة في الشارع؟

الإساءة اللفظية ☐ التحرش الجنسي ☐ الملاحقة المتواصلة ☐